# دِيْنَامِيْكِيَّةُ الهَيْكَلِ العُمْرِيِّ لِكِبَارِ السِّنِّ في مَنَاطِقِ المَمْلكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعُوْدِيَّة (١٩٩٩م - ٢٠١٨م) دِراسَةٌ جُغْرَافِيَّةٌ دِيْمُوْغرَافِيَّة

**أماني أحمد عبد العزيز الفنتوخ**

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية – كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

# دِيْنَامِيْكِيَّةُ الهَيْكَلِ العُمْرِيِّ لِكِبَارِ السِّنِّ في مَنَاطِقِ المَمْلكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعُوْدِيَّة (١٩٩٩م - ٢٠١٨م) دِراسَةٌ جُغْرَافِيَّةٌ دِيْمُوْغرَافِيَّة

أماني أحمد عبد العزيز الفنتوخ

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية – كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢٩/ ٦/ ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ١٤/ ٢/ ١٤٤٢ هـ

**ملخص الدراسة:**

تهدف هذه الدِّراسَة إلى رصد ووصف التغيرات التي طرأت على البيانات الديموغرافيَّة لكبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر)، في مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّة، خلال ١٩ عامًا، وذلك من خلال معرفة أعدادهم، وتوزيعهم الجغرافي في مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّة، ومحاولة التنبؤ بأعدادهم المستقبليَّة عام ٢٠٥٠م. واعتمدت الدِّراسَة في مصادرها على الكتاب الإحصائي السنوي الصادر من الهيئة العامة للإحصاء لعام ١٩٩٩م، وعام ٢٠١٨م، وعلى بعض الأساليب الإحصائيَّة وبرنامج Spectrum للإسقاطات السكانيَّة، وبينت النتائج تطور أعداد كبار السنِّ من ٨٥٧٥٦٤ نسمة عام ١٩٩٩م إلى ١٨٣٦٧١٦ نسمة عام ٢٠١٨م، كما تبايَن توزيعُهم الجغرافي بين مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّة، حيثُ إن ٥٥,٧٪ يعيشون في منطقة مكة المكرمة ومنطقة الرياض، مُقابل ٣٢,٣٪ في منطقة عسير ومنطقة المدينة المنورة ومنطقة جازان والمنطقة الشرقيَّة، و١٢٪ في بقيَّة المناطق. ومن المتوقع أنهم سيُشكِّلون ثُلُث سكان المملكة العربيَّة السعوديَّة (حوالي ١٥ مليون نسمة) عام ٢٠٥٠م.

**الكلمات المفتاحية:** كبار السـنِّ–دراسـة جغرافيَّة–الهيكل العمري–التنبؤ–المملكة العربيَّة السعوديَّة.

# The Dynamics of the age Structure of Elderly in the Regions of the Kingdom of Saudi Arabia (1999-2018). A Demographic Geographical Study

**Amani Ahmed Abdulaziz AL Fantoukh**
Department Geography and Information System – Faculty College of Social Sciences
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic university

**Abstract:**

This study aims at monitoring and describing the changes in demographic data of the elderly (60 years and over) in the regions of KSA within 19 years through the knowledge of their numbers and geographical distribution in the regions of KSA. It aims at trying to forecast their future numbers until 2050.

The study relied on the annual statistical books issued by the General Authority for Statistics (1999, 2018) as a source of data and statistical methods. It used the spectrum program for Population Projections.

The finding showed that the evolution of elderly people in 1999 from 857,564 to 1,836,716 in 2018, and their geographical distribution varied among the regions of KSA. Where (55.7%) lived in Makkah and Riyadh regions, about (32.3%) in Asir, Medina, Jazan, and Eastern regions, and about (12%) in the remaining regions. It is expected that they will constitute a third of the population of the Kingdom of Saudi Arabia (about 15 million people) in 2050.

**key words:** Elderly, A Geographical Study, Age Structure, Forecast, Kingdom of Saudi Arabia (KSA)

**المقدمة:**

يشهد العالم اليوم تزايدًا مطَّردًا في عدد سكانه إلى نحو يزيد عن ٧,٧ بليون نسمة، ومن المتوقَّع أن يستمرَّ هذا التزايد ليصل إلى ٩,٧ بليون نسمة في عام ٢٠٥٠م (United Nations,2019, p1)، وعلى الرغم من ازدياد النمو السكاني فإن هيكل الفئات العمريَّة للسكان يظهر فيه تغيرات كثيرة، حيثُ يزداد حجم بعض الفئات العمريَّة دون بعضها الآخر على مستوى جميع دول العالم.

والمملكة العربيَّة السعوديَّة هي واحدة من بين تلك الدول التي بدأ يظهر فيها ازدياد حجم بعض الفئات العمريَّة دون الأخرى، ومن بين تلك الفئات فئة ٦٠ سنة فأكثر، وهي فئة غالبًا ما ندر التحدُّث عنها ودراستها بشكل خاصٍّ في الدِّراسَات الجغرافيَّة، التي تناولت سكان المملكة العربيَّة السعوديَّة، ومن ذلك جاءت أهميَّة هذه الدِّراسَة لإيضاح بعض ملامح هذه الفئة وبياناتها، وماجرى عليها من تغيُّرات ديناميكيَّة على مدى تسعة عشر عامًا (١٩٩٩م، ٢٠١٨م) بين مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّة، وفق ما ورد في الكتاب الإحصائي السنوي الصادر عن الهيئة العامة للإحصاء.

**مشكلة الدِّراسَة:**

صاحب زيادة متوسط طول عمر الفرد المتوقَّع في العالم اليوم زيادةفي عدد كبار السنِّ؛ما أدى إلى تغيُّر الهيكل العمري للمجتمع السكاني العالمي، حيثُ يُشير تقرير الأُمم المتحدة إلى أن العالم اليوم يشهد تحوُّلًا ديموغرافيًّا غير مسبوق، حيثُ إن الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ سنة سيتضاعف عددهم من ٦٠٠مليون نسمة عام ٢٠٠٠م إلى بليونَي نسمة في عام ٢٠٥٠م، وستحدُث

أسرع وأكبر زيادة لها في البلدان النامية، وستكون أعلى نسبة لهم في قارة آسيا (الأمم المتحدة، ٢٠٠٢م، ص ٢)، والمملكة العربيَّة السعوديَّة هي إحدى الدول الواقعة في جنوبي غرب قارة آسيا، والتي ارتفع فيها أمد الحياة من ٣٩سنة عام ١٩٥٥م إلى ٧١ سنة عام ٢٠٠٠م (الربدي، ١٤٢٥هـ، ص ١٧٢)؛ ما نتج عنه زيادة في أعداد الفئة العمريَّة"٦٠ سنة فأكثر"، حيثُ تزايد عددهم من ٤١٧,٢٥٢ نسمة عام ١٩٧٤م خلال أول تعداد سكاني في المملكة العربيَّة السعوديَّة إلى ٩٣٧,٩٠٢نسمة عام ٢٠١٠م على مستوى السكان السعوديين في آخر تعداد سكاني. كما يُتوقَّع أن تصل أعدادهم خلال السنوات المقبلة إلى رُبع (١٠ ملايين نسمة) سكان المملكة العربيَّة السعوديَّة (٤٠ مليون نسمة) في عام ٢٠٥٠م (United Nations,2019).

إن فئة كبار السنِّ لها احتياجات تختلف عن بقيَّة الفئات العمريَّة الأُخرى، سواء من النواحي الصحيَّة أو الاجتماعيَّة أو الاقتصاديَّة، كما أنها تقلِّل من حجم القوى المشاركة في العمل، الأمر الذي سينتج عنه زيادة نسبة الإعالة من ٤٦٪ عام ٢٠١٥م، إلى ٥٢٪ في الاقتصاد السعودي عام ٢٠٥٠م (أبو ساق، ٢٠١٥م، ص ١٠)، ما قد يؤثر في بعض جوانب التنمية؛ لذا أضحى من الضرورة جمع أكبر قدر ممكن من البيانات الخاصة بهذه الفئة وتحليلها، ومحاولة إنشاء قاعدة بيانات سكانيَّة خاصة بها، وذلك بدراسة حجمها وتباينها الجغرافي بين مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّة خلال العقديْن (الأول والثاني) من الألفية الثالثة، ومحاولة معرفة التنبُّؤات حول حجمها خلال السنوات المقبلة؛ رغبةً في لفت انتباه المخطِّطين والمهتمين بالنواحي التنمويَّة نحو

هذه الفئة في أثناء رسم خططهم، ومحاولة إشراكهم في بعض القطاعات الإنتاجيَّة، على حسب قدراتهم وظروفهم الصحيَّة،وعدم جعلهم أعضاءً عاجزين في المجتمع، ومحاولة المساهمة بأحد مواضيع الدراسات الجغرافيَّة السكانيَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة.

**أهداف الدِّراسَة:**

تهدف الدِّراسَة إلى وصف ورصد التغيرات التي طرأت على البيانات الديموغرافيَّة لكبار السنِّ (الفئات العمريَّة الكبرى ٦٠ سنة فأكثر) بين مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّة خلال الفترة (١٩٩٩م، ٢٠١٨م)، وذلك بتحقيق الأهداف الفرعيَّة الآتية:

١- معرفة أعداد كبار السنِّ ونسبتهم من خلال الإحصاءات السكانيَّة التي أُجريت على المملكة العربيَّة السعوديَّة، في عامي (١٩٩٩م، ٢٠١٨م).

٢- إيضاح التوزيع الجغرافي لكبار السنِّ في مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّة في عامي (١٩٩٩م، ٢٠١٨م).

٣- محاولة التنبؤ بأعداد كبار السنِّ في المملكة العربيَّة السعوديَّة عام ٢٠٥٠م.

**الإطار المكاني للدراسة:**

يشمل المملكة العربيَّة السعوديَّة بجميع مناطقها الإداريَّة الثلاثة عشر (منطقة الرياض، ومنطقة مكة المكرمة، ومنطقة المدينة المنورة، والمنطقة الشرقيَّة، ومنطقة القصيم، ومنطقة حائل، ومنطقة تبوك، ومنطقة الجوف، ومنطقة الحدود الشماليَّة، ومنطقة عسير، ومنطقة الباحة، ومنطقة جازان، ومنطقة نجران)

الواقعة في جنوبي غرب قارة آسيا، بمساحة تبلغ حوالي مليونَي كم٢ (هيئة المساحة الجيولوجيَّة السعوديَّة، ٢٠١٢م، ص ١٤).

**الإطار الزمني للدراسة:**

تنحصر المدّة الزمنيَّة لبيانات الدِّراسَةفي عامي (١٩٩٩م، ٢٠١٨م)، أي ما يعادل ١٩ عامًا، وذلك لتوفر بيانات كبار السنِّ لكل منطقة إداريَّة في إصدارات الكتاب الإحصائي السنوي بداية في عام ١٩٩٩م، وحتى عام ٢٠١٨م، الذي يُعدُّ أحدث إصدار للكتاب الإحصائي السنوي المنشور الصادر من الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربيَّة السعوديَّة.

**الإطار النظري للدِّراسَة:**

إن كِبر السنِّ (شيخوخة السكان) يُعدُّ أحد العوامل البيولوجيَّة التي تمرُّ بها جميع الكائنات الحيَّة، وأقرب مثال على ذلك النبات الذي ما إن يبدأ بشقِّ البذرة، والظهور على سطح التربة،وإكمال مسيرة نموه وأزهاره ونضج ثماره؛حتى يصل إلى آخر مراحل نموِّه من تيبُّس وذبول وفناء، فكذلك الإنسان الذي يمرُّ بمرحلة الطفولة، والتي تُعدُّ أولى مراحل نموِّه، فيبدأ فيها بالكلام والحركة، ثم مرحلة الشباب التي يكتمل فيها نُضجه صحيًّا ونفسيًّا وعقليًّا واجتماعيًّا واقتصاديًّا، ثم مرحلة الشيخوخة التي يبدأ فيها تدهور الحالة الصحيَّة والنفسيَّة والعقليَّة، وضعف قوته الإنتاجيَّة والاقتصاديَّة، وانعزاله وانطواؤه اجتماعيًّا.

كانت بداية الاهتمام بالشيخوخة (كبار السنِّ) تعود لحقبة تاريخيَّة قديمة،تمثّلت في العصر اليوناني والإغريقي، إذ اهتم أبُقراط بأمراض كبار السنِّ وغذائهم والقيام بالتمرينات الرياضيَّة لإطالة أعمارهم، كما توصَّل أفلاطون إلى

حقائق مشابهة لما توصل إليها علماء الشيخوخة في عصرنا الحديث، وكذلك أرسطو الذي قارن قدرات الشباب وكبار السنِّ،وخلُص إلى أن قمَّة حيويَّة الإنسان تكون بين الثلاثين إلى الخامسة والثلاثين، وأن العقل يكون في أعلى مستوى نشاطه في سنِّ التاسعة والأربعين، وأن الإنسان السليم بدنيًّا، الميسور ماديًّا، يمكنه أن يستمتع بشيخوخته على أفضل وجه ممكن.كما اهتمَّ المسلمون أمثال ابن سينا والرازي وحنين بن إسحاق، بدراسة كبار السنِّ وأسباب كبرهم وأمراضهم، والتي أطلق عليها طب المشيخة، كما اهتمَّ علماء عصر النهضة بترجمة الكتب التي تتعلَّق بالصحة والشيخوخة، واستخدمت الدِّراسَات التشريحيَّة المرتبطة بكبار السنِّ (رشوان، ٢٠١١م، ص ٨٧، سيد إسماعيل، ١٩٩٢م، ص ٥١).

أما في العصر الحديث فقد بدأ الاهتمام بدراسات علم الشيخوخة خلال الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين، حيثُ تم تأسيس الجمعيَّة الدوليَّة للشيخوخة عام ١٩٥٠م، تحت اسم The International Association Of Gerontology (IAG)، كما عُقد في العام نفسه أول مؤتمر دولي للشيخوخة في أوروبا بمدينة ليبجفي بلجيكا، في حين عُقد أول مؤتمر للشيخوخة في مدينة كييف بالاتحاد السوفييتي سابقًا عام ١٩٣٨م، وكان تركيز دراسات الشيخوخة في ذلك الوقت على النواحي البيولوجيَّة والنفسيَّة.حتى جاء عام ١٩٨٢م الذي خُصِّص للشيخوخة، حيثُ عقدت الجمعيَّة العامة للأمم المتحدة واللجنة الاستشاريَّة للجمعيَّة العالميَّة للمسنِّين اجتماعًا خاصًّا لبحث قضايا المسنِّين من

الناحيتين الإنسانيَّة والتنمويَّة (سيد إسماعيل، ١٩٩٢م، ص ٤٩، الخليفة، ١٩٩٢م، ص ١١١).

أما "علم الشيخوخة الجغرافي" فلم ينشأ إلا في منتصف التسعينيات الميلاديَّة، وذلك بسبب تدنِّي نسب المهتمين بالدِّراسَات الجغرافيَّة للشيخوخة، ولكن بعد التوسُّع في مجال الدِّراسَات التطبيقيَّة الجغرافيَّة أصبح بإمكان الجغرافيين دراسة الشيخوخة عبر عدَّة تخصُّصات فرعيَّة، كالجغرافيا الطبيَّة، والجغرافيا الاجتماعيَّة، وجغرافيَّة السكان (Skinner & et.al, p777,2015).

وفيما يخُصُّ دراسة علم الشيخوخة الجغرافي ضمن حقل الجغرافيا السكانيَّة؛ فقد اهتمت بدراسة الأنماط المكانيَّة للشيخوخة السكانيَّة من ناحية توزيعهم وانتشارهم وحركتهم وهجراتهم، وتحليل اتِّجاهات الشيخوخة السكانيَّة ديموغرافيًّا محليًّا وعالميًّا، وباستخدام أساليب النمذجة المكانيَّة عن طريق استخدام نظم المعلومات الجغرافيَّة (GIS)، وتكمن أهميَّة هذا الحقل في الكشف عن المناطق الجغرافيَّة الخفيَّة للشيخوخة، سواء كانت قيد البحث أو مهملة (Skinner & et.al, p782,2015).

إن الاتجاهات الديموغرافيَّة والجغرافيَّة من خلال الإحصاءات والإسقاطات السكانيَّة، تُشير إلى أن العالم يتحوَّل ديموغرافيًّا، سواء على نطاق الدول المتقدمة أو الدول النامية، إذ يتوقع أن تصل نسب جميع كبار السنِّ في العالم في الدول النامية إلى ٧٢٪ عام ٢٠٢٥م، مما سيؤدِّي إلى تغيُّر في الهيكل العمري للسكان (خلف، ١٩٩٢م، ص ١٦٣)، خلال الفترات الزمنيَّة المقبلة.

إن ديناميكيَّة السكان تُعنى بدراسة التغيُّرات التي تطرأ على حجم السكان وهيكل تركيبهم العمري والنوعي، وغيرها من التراكيب السكانيَّة الناتجة عن

المواليد والوفيات والهجرة، خلال فترة زمنيَّة معينة (الخريف، ١٤٣١هـ، ص ١٠٥)، والتركيب العمري أحد التراكيب السكانيَّة التي تؤثر وتتأثر بمجموعة متنوِّعة من المتغيرات الديموغرافيَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والصحيَّة، فهو بمنزلة العمود الفقري للمجتمع السكاني، إذ إن خصائصه ومحدداته تعكس مايؤول إليه ذلك المجتمع من ناحية خصوبته وحيويته، وقدرته الإنتاجيَّة،تلك التي يترتب عليها عمليات التخطيط والتنمية، ورسم السياسات التنمويَّة في كلِّ المجالات المتنوِّعة، والتركيب العمري يُصنَّف إلى ثلاث فئات عمريَّة عريضة: تبدأ بفئة أقل من ١٥ سنة، ثم من ١٥-٥٩ سنة، وأخيرًا ٦٠ سنة فأكثر، وهي محور هذه الدِّراسَة.

إن تحسُّن الخدمات الصحيَّة والرعاية الطبيَّة، ومحاربة الأوبئة والأمراض السارية، بالإضافة إلى انخفاض مستوى الخصوبة؛ كلها أمور تعدُّ من أهمِّ أسباب زيادة متوسط العمر المتوقع لدى المجتمع السكاني، ما يؤدي إلى تزايد فئة كبار السنِّ ٦٠ سنة فأكثر.

إن مصطلح "كبار السنِّ"هو أدق المصطلحات التي اتَّفق عليها خلال التجمع العالمي لكبار السنِّ الذي عُقد في فيينا عام ١٩٨٢م من بين المصطلحات الأخرى (المسنِّين، المتقدِّمين في السنِّ)،(خلف، ١٩٩٢م،ص ١٦٣)، إلا أن مفهوم "كبار السنِّ"لم يتَّفق كثير من الباحثين في تحديده؛ إذ إن بعضهم حدَّده بسنِّ الخامسة والستين، وبعضهم الآخر بسنِّ الستين، وفقًا لسنِّ التقاعد في الدولة؛ لذا فإن هذه الدِّراسَة تُعرِّف كبار السنِّ -التعريف الإجرائي للدِّراسَة- بأنهم كلُّ من بلغ سنَّ ستين سنة ذكورًا وإناثًا.

إن نسبة كبار السنِّ في المملكة العربيَّة السعوديَّة بلغت ٥,٥٪ عام ٢٠١٨م من إجمالي عدد سكانها، في حين تُشير تقارير الأمم المتحدة للسكان والتنمية في الدول العربيَّةإلى أن سكان الدول التي تتراوح نسبة كبار السنِّ فيها مابين ٧- ١٤٪ هي دول في طور الشيخوخة، ما يعني قُرب المملكة العربيَّة السعوديَّة للدخول في هذه المرحلة خلال فترة زمنيَّة مقبلة، ما يستوجب الاستعداد لها، وبخاصة عندما نعرف من خلال نظريَّة التحوُّل الديموغرافي أن المملكة قد وصلت إلى المرحلة الثالثة (التزايد السكاني المتأخِّر)، والتي بدأ يظهر عليها بشكل واضح مُعدَّل الخصوبة المنخفض الذي وصل إلى ٢,٣ للإناث السعوديات عام ٢٠١٨م، مُقابل ٤,٨ عام ١٩٩٢م (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٨م، ص١١٧، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، ١٩٩٢م،ص ٥).

**الدِّراسَات السَّابقة:**

على حدِّ علم الباحثة لم يحظَ هذا الموضوع بالدِّراسَة كثيرًا ضمن موضوعات جغرافيَّة السكان محليًّا على مستوى المملكة العربيَّة السعوديَّة، إذ تمثَّلت أولى الدِّراسَات المتعلِّقة بهذه الفئة في الدراسات الاجتماعية، كدراسة راشد أبا الخيل (١٤١١هـ)،"الشيخوخة ومراكز العناية بالمسنِّين في العالم: نموذج مركز اجتماعي صحي للمسنِّين في المملكة العربيَّة السعوديَّة"، التي بيَّنت أن المملكة العربيَّة السعوديَّة مرَّت بتغيُّرات اجتماعيَّة واقتصاديَّة أثرت في سكانها بشكل عام، وفي المسنِّين بشكل خاص، إذ إن أكثر من النصف من المسنِّين(٦١٪) يسكنون المدن، و٩٦٪ منهم متزوجون، ونسبة كبيرة منهم يعانون من مشكلات صحيَّة.

تلتها دراسة عبدالله السدحان (١٤٢٠هـ)،"رعاية المسنِّين في المملكة العربيَّة السعوديَّة: دراسة تاريخيَّة وثائقيَّة"؛ بهدف معرفة بداية ونشأة رعاية المسنِّين في المملكة العربيَّة السعوديَّة، مع إلقاء الضوء على الخصائص الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والأُسريَّة للمسنِّين في المملكة، حيثُ تبيَّن من خلال أبرز نتائج الدِّراسَة أن المسنِّين في المملكة العربيَّة السعوديَّة خلال عام ١٤١٣هـ يُشكلون أعلى نسبة ٥,١٪ بين الدول الخليجيَّة.

أما دراسة إبراهيم الصفيان (٢٠٠٣م)،"رعاية المسنِّين في المجتمع السعودي دراسة تحليليَّة للأبعاد الاجتماعيَّة الثقافيَّة الديموغرافيَّة للمستفيدين بدور الرعاية الاجتماعيَّة"، فبيَّنت أن سبب لجوء ٨٤٪ من أفراد عينة الدِّراسَةلدور الرعاية هو عدم وجود عائل يقوم على رعايتهم، وأن الجانب الثقافي للمسنِّين في الدور هو أحد أهمِّ أسباب لجوئهم للإيواء بدور الرعاية؛ نظرًا إلى صعوبة التعامل مع

متطلبات الحياة، كما أن حوالي ثلاثة أرباع المسنّين(٧٤٪) في الدور ممَّن تتراوح أعمارهم بين ٦٠-٨٠ عامًا من كلا الجنسين، كما تُشير النتائج إلى ارتفاع نسبة كلا الجنسين ٧٨٪ ممن شملهم الإيواء خلال خمسة عشر عامًا الأخيرة، حسب وقت إجراء دراسته.

كما بيّنت نتائج دراسة محمد السعوي (١٤٣٨هـ)،"رعاية المسنّين بين القطاعين الحكومي والأهلي: دراسة مُقارنة مطبَّقة على منطقة القصيم"، أن المشكلات التي يُعانيها المسنّون في الدور الإيوائيَّة الحكوميَّة والأهليَّة، تتشابه من ناحية الوضع الصحي العامّ، والمعاناة من الأمراض المزمنة، وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء مركز وطني يُعنى بالمسنّين، وسُبل تطوير الخدمات المقدمة لهم، بالإضافة إلى دعم المساهمات البحثيَّة والدِّراسَات الميدانيَّة التي تُعنى بالمسنّين والمشكلات التي تواجههم.

وجاءت دراسة حسين أبو ساق (٢٠١٥م)،"شيخوخة السكان في المملكة العربيَّة السعوديَّة"، بإطار علمي اقتصادي، يختلف عن الدِّراسَات الاجتماعيَّة السابقة، حيثُ ركَّزت على تحليل أثر شيخوخة السكان في اقتصاد المملكة،حيث يبدو عدد من التحديات التي يُمكن تجاوزها، على الرغم من صعوبتها، فبيّنت توقع ارتفاع نسبة الإعالة في الاقتصاد السعودي إلى ٥٢٪ عام ٢٠٥٠م، ما سيزيد من عدد المستفيدين من مزايا التقاعد، مع هبوط إجمالي مُعدَّل مُشاركة القوى العاملة من ٥٣٪ عام ٢٠١٠م إلى ٤٨٪ عام ٢٠٥٠م، كما بيَّنت توقُّع ارتفاع زيادة مصروفات قطاع الصحة خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠٥٠م، بسبب زيادة مُعدَّل الشيخوخة.

وقامت الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧م)،بدراسة مسح كبار السنِّ، الذي أُجري على عيّنة مقدارها ٣٣٥٧٥ أسرة،وبلغ عدد كبار السنِّ ٦٥ سنة فأكثر ١٠٥٠٨٨٥ نسمة، يُمثِّلون ٣,٢٣٪ من إجمالي عدد السكان، ويُشكل الذكور ٥٧,٤٨٪، والإناث ٤٢,٥٢٪. أما السعوديون فقد بلغ عددهم ٨٥٤٢٨١ نسمة، بنسبة ٤,١٩٪، حيثُ يُشكل الذكور ٤٨,٩٪، والإناث ٥١,١٪. وتصل أعلى نسبهم في منطقة مكة المكرمة، وأدناها في منطقة الحدود الشماليَّة.

أما على النطاق الخارجي للدِّراسَات السَّابقة، فقد قام محمد القش (٢٠٠٢م)، بدراسة "الخصائص الديموغرافيَّة للمسنِّين في سوريا والعالم في ظلِّ التغيُّرات النوعيَّة للتركيبة العمريَّة للسكان"، لتُبيّن حدوث تغيُّرات على الهرم السكاني لسوريا نتيجةً للتحولات الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة التي انتهجتها سوريا مُنذُ السبعينيات، وبلغت أعمارهم ٦٥سنة فأكثر ذروتها عام ١٩٧٠م بنسبة ٤,٧٪، ثم تراجعت إلى أقل من ٣٪ في العقدين التاليين، وتُبيّن انحسار الأُسرة الممتدة، وخاصةً في المدن السوريَّة.

في حين أوضحت دراسة لبنى جبريل وآخرين (٢٠١٤م)،"خصائص واتجاهات كبار السنِّ في مصر خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١١م)"، ارتفاع نسبة كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر) من ٦,١٪ عام ٢٠٠٦م إلى ٧,٥٪ عام ٢٠١١م، مع ازدياد نسب الذكور والإناث من ٦,١٪ إلى ٧,٥٪ في العامين نفسهما، وظهر ارتفاع نسبة كبار السنِّ في المناطق الحضريَّة ٨,٣٪ عن المناطق الريفيَّة ٦,٩٪، وأوصت الدِّراسَة بضرورة زيادة الاهتمام بالخدمات الصحيَّة المقدمة لكبار السنِّ، وبخاصة في المناطق الريفيَّة.

كما نتج عن دراسة رائد دحلان (٢٠١٥م)،"الخصائص الديموغرافيَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة للمسنّين في محافظات غزة"، أن حجم السكان المسنِّين في تزايد من ٤٣٥٢٢ نسمة عام ١٩٩٧م إلى ٦٧٣٩٧ نسمة عام ٢٠١٤م، وأن مُعظمهم (٧٧,٥٪) يعيشون في مرحلة المسنِّ الشاب (٦٠ – أقل من ٧٥ سنة) خلال الفترة الزمنيَّة ١٩٩٧م،٢٠١٤م، وأكثر من نصفهم ٥٦,١٪ من الإناث، و٥٦٪ أميون، و٩٠,٤٪ من الذكور متزوجون، مُقابل ٤٤,١٪ من الإناث المسنات متزوجات، و٩٩,٩٪ منهم يُقيمون مع أُسرهم. كما تبين تناقص نسب مُشاركة المسنّين في القوى العاملة من ٨,٧٪ إلى ٦,٦٪ خلال الفترة الزمنيَّة، وأوضحت الدِّراسَة توقع ارتفاع مُعدَّل الزيادة المطلقة للمسنِّين الذكور ١٩٤,٣٪، مُقابل الإناث ١٥٤,٦٪ خلال الفترة ٢٠١٤م –٢٠٣٤م.

وبيّنت دراسة أندرسون جيراردف وبيتر سوتير هوسي (Anderson, G. F., & Hussey, P. S, 2000)،"شيخوخة السكان: مُقارنة بين البلدان الصناعيَّة"، أن زيادة طول العمر وانخفاض مُعدَّلات الخصوبة تؤدِّي إلى تغيُّر التوزيع العمري للسكان في البلدان الصناعيَّة إلى الفئات العمريَّة الأكبر سنًّا، حيثُ قارنت الدِّراسَة تأثير شيخوخة السكان في الإنفاق الصحي، وسياسات التقاعد، واستخدام خدمات الرعايةطويلة الأجل، وتكوين القوى العاملة والدخل بين ثماني دول، هي: أستراليا،و كندا، وفرنسا، وألمانيا، واليابان، ونيوزيلندا، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكيَّة.

ونتج عن دراسة جوشوا وينر وجين تيلي ( 200oshua M Wiener, Jane Tilly,)،"شيخوخة السكان في الولايات المتحدة الأمريكيَّة: الآثار المترتبة على البرامج العامة"، أن شيخوخة السكان ستُشكّل عبئًا اقتصاديًّا إضافيًّا كبيرًا على البرامج العامة، كالرعاية الصحيَّة، ودعم الدخل، والإسكان، والخدمات الاجتماعيَّة والنقل. ويعتمد على الكثير من الاقتصاد والإدارة السياسيَّة للسيطرة على تكاليف الرعاية الصحيَّة ودفع ثمن البرامج.

أما دراسة تشو جي (Zhou Jie, 2017)، "خصائص التوزيع المكاني واتجاهات تطور شيخوخة سكان الحضر"، فقد هدفت إلى دراسة تحليل التوزيع المكاني للسكان المسنِّين في المدن الكبرى في الصين: (بكين، شانغهاي، وقوانغشتو، وهان)، من أجل بناء قاعدة بيانات خاصة بشيخوخة السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافيَّة (GIS)، وتوصَّلت إلى أن التوزيع المكاني لشيخوخة السكان في تلك المدن يظهر بشكل مُماثل، كما في الدول المتقدِّمة وخاصة اليابان، كما تبيَّن أن اتجاه الشيخوخة له اتجاهان: أحدهما من وسط المدينة إلى الخارج، والآخر هو حركة المسنِّين الذين يعيشون في الضواحي ويتحرَّكون إلى وسط المدينة.

عند إمعان النظر في الدِّراسَات السابقة يتبيَّن توافقها مع هذه الدِّراسَةفي تناول موضوع كبار السنِّ، وزيادة نموِّهم خلال الفترات الزمنيَّة، بالإضافة إلى معرفة خصائصهم الديموغرافيَّة، ومدى الأعباء التي تُشكِّلها هذه الفئة العمريَّة، إلا أن هذه الدِّراسَة اختلفت عن مُعظم الدِّراسَات السابقة، كونها دراسة

جغرافيَّةعربيَّة مُخصَّصة لفئة كبار السنِّ ضمن إطار المملكة العربيَّة السعوديَّة المكاني.

**مصادر بيانات الدِّراسَة ومنهجيتها:**

استقت الدِّراسَة بياناتها من جداول بيانات التركيب السكاني المنشورة في الكتاب الإحصائي السنوي الصادر عن الهيئة العامة للإحصاء لعام ١٩٩٩م وعام ٢٠١٨م، وبناءً على طبيعة موضوع الدِّراسَة وأهدافها ونوعيَّة بياناتها؛ فقد انتهجت الدِّراسَة المنهج الوصفي، الذي يهتمُّ بوصف الظاهرة، والكشف عن خصائصها، ونوعيَّة العلاقة بين متغيراتها،وتتبع أسبابها واتجاهاتها، من خلال جمع البيانات الرقميَّة، ومن ثم تصنيفها وتفسيرها وتحليلها باستخدام بعض الأساليب الإحصائيَّة، من أجل استخراج نتائجها، وتعميمها على مجتمع الدِّراسَة،كما استخدمت الدِّراسَة برنامج نظم المعلومات الجغرافيَّة ArcGis للتمثيل الخرائطي، وبرنامج الإسقاطات السكانيَّة Spectrum للتنبؤ بأعداد كبار السنِّ خلال الأعوام الاثنين والثلاثين المقبلة بمشيئة الله تعالى.

## تحليل بيانات الدِّراسَة ومناقشتها:

### حجم فئات كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر) وتوزيعها الجغرافي:

بلغ إجمالي كبار السنِّ (٦٠سنة فأكثر) في المملكة العربيَّة السعوديَّة عام ١٩٩٩م (٨٥٧٥٦٤ نسمة)، مُقارنةً بما يُقارب مليونَي نسمة (١٨٣٦٧١٦ نسمة) عام ٢٠١٨م، بنسبة ٥,٥٪ من إجمالي عدد السكان عام ٢٠١٨م، بزيادة عدديَّة بلغت نحو مليون نسمة (٩٧٩١٥٢ نسمة)، كما في الجدول (١)، أي بمتوسط سنوي (٧٥٣١٩ نسمة) طوال الفترة الزمنيَّة تسعة عشر عامًا.

**جدول (١)**

**إجمالي التوزيع العددي والنسبي للزيادة العدديَّة لكبار السنِّ (٦٠سنة فأكثر) في عامي ١٩٩٩م، ٢٠١٨م في مناطق المملكة العربية السعودية**

| المنطقة | ١٩٩٩م | | | ٢٠١٨م | | | الزيادة العددية | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | جملة | ذكور | إناث | جملة | عدد | % |
| الرياض | ٧٩١٠٧ | ٦٥٢٩٨ | ١٤٤٤٠٥ | ٢٢٠٤٩٨ | ١٣٨٣٨١ | ٣٥٨٨٧٩ | ٢١٤٤٧٤ | ٢١,٩٠ |
| مكة المكرمة | ١٣٥٢٨٥ | ١٠١٠٠٧ | ٢٣٦٢٩٢ | ٣٣٥٤٨٨ | ٢٣١٨٩١ | ٥٦٧٣٧٩ | ٣٣١٠٨٧ | ٣٣,٨١ |
| المدينة المنورة | ٣٧٧٥٧ | ٢١٨٥٩ | ٥٩٦١٦ | ٨٥٤٥٣ | ٦٢٦٣٨ | ١٤٨٠٩١ | ٨٨٤٧٥ | ٩,٠٤ |
| القصيم | ٣٠٧٤١ | ١٩٥٧٧ | ٥٠٣١٨ | ٣٩٦٨٨ | ٣٤٣٣٧ | ٧٤٠٢٥ | ٢٣٧٠٧ | ٢,٤٢ |
| المنطقة الشرقية | ٤٦٨٠٧ | ٣٨٤٥١ | ٨٥٢٥٨ | ١١٨١٠٠ | ٩٠٠٣٢ | ٢٠٨١٣٢ | ١٢٢٨٧٤ | ١٢,٥٥ |
| عسير | ٥٤٢٦١ | ٤٥٣٥٣ | ٩٩٦١٤ | ٨٠٤٦٣ | ٧٩٥٨٧ | ١٦٠٠٥٠ | ٦٠٤٣٦ | ٦,١٧ |
| تبوك | ١٠٨٠٢ | ٧٧١٧ | ١٨٥١٩ | ٢٣٠٨٦ | ٢٠٠٧٩ | ٤٣١٦٥ | ٢٤٦٤٦ | ٢,٥٢ |
| حائل | ١٥٤١٣ | ٩٣٧٠ | ٢٤٧٨٣ | ٢٣٣٦٧ | ٢١٧٢٠ | ٤٥٠٨٧ | ٢٠٣٠٤ | ٢,٠٧ |
| الحدود الشمالية | ٥٨١٨ | ٢١٠٤ | ٧٩٢٢ | ٩٩٩٣ | ٩٦٤٨ | ١٩٦٤١ | ١١٧١٩ | ١,٢٠ |
| جازان | ٣٤٩٠٩ | ٢٨٧٠١ | ٦٣٦١٠ | ٥٧٩١٢ | ٥٦٤٣٦ | ١١٤٣٤٨ | ٥٠٧٣٨ | ٥,١٨ |
| نجران | ٨٦٦٠ | ٥٧٠٩ | ١٤٣٦٩ | ١٦٥٠٤ | ١٦١٥٥ | ٣٢٦٥٩ | ١٨٢٩٠ | ١,٨٧ |
| الباحة | ١٩٢٠٥ | ٢٠٩٢٨ | ٤٠١٣٣ | ١٨٦٦١ | ٢١٨٣٥ | ٤٠٤٩٦ | ٣٦٣ | ٠,٠٤ |
| الجوف | ٨٤٤٣ | ٤٢٨٢ | ١٢٧٢٥ | ١٣٧٦٤ | ١١٠٠٠ | ٢٤٧٦٤ | ١٢٠٣٩ | ١,٢٣ |
| المجموع الكلي | ٤٨٧٢٠٨ | ٣٧٠٣٥٦ | ٨٥٧٥٦٤ | ١٠٤٢٩٧٧ | ٧٩٣٧٣٩ | ١٨٣٦٧١٦ | ٩٧٩١٥٢ | ١٠٠% |

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، ١٩٩٩م و٢٠١٨م (النسب من حساب الباحثة).

كما اتَّضح أن الزيادة العدديَّة لفئات كبار السنِّ (٦٠سنة فأكثر) تتباين من منطقة إداريَّةإلى أخرى، كما يظهر في الخريطة (١)، حيثُ فاقت منطقة

مكة المكرمة، ومنطقة الرياض نصف الزيادة العدديَّة ٥٥,٧٪، في حين جاءت المنطقة الشرقيَّة، ومنطقة المدينة المنورة، ومنطقة عسير، ومنطقة جازان لتُشكل حوالي ثُلُث ٣٢,٩٪ تلك الزيادة، في حين انخفضت إلى أقل من ١٢٪ في منطقة تبوك، ومنطقة القصيم، ومنطقة حائل، ومنطقة نجران، ومنطقة الجوف، ومنطقة الحدود الشماليَّة، ومنطقة الباحة.

**خريطة (١)**

**التوزيع الجغرافي لكبار السنِّ (٦٠سنة فأكثر) في عامي ١٩٩٩م، ٢٠١٨م في مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّة**

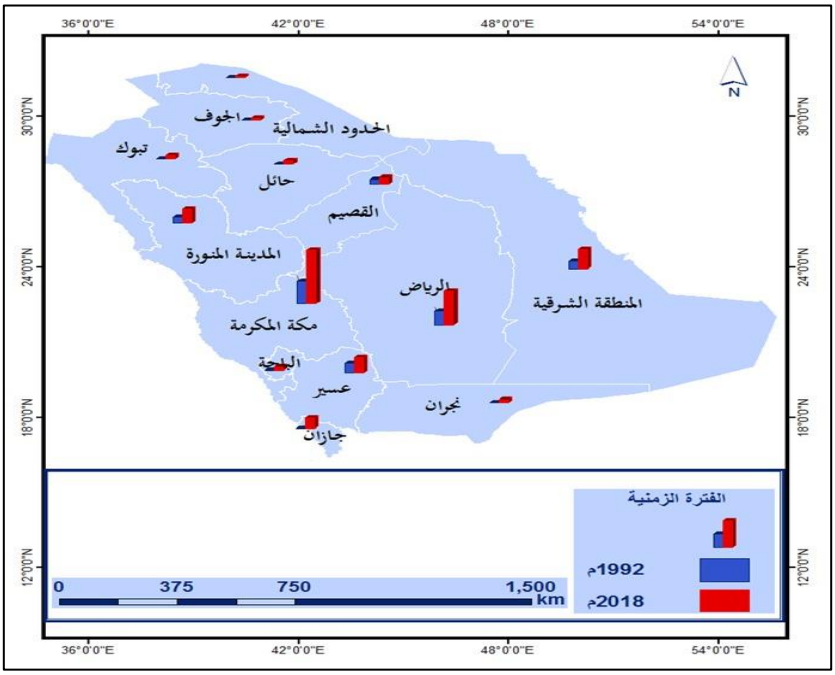


المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على خريطة المملكة العربيَّة السعوديَّة، الهيئة العامة للمساحة، ١٤٤٢هـ، الرياض.

**التركيب حسب الجنسيَّة لفئات كبار السنِّ (٦٠سنة فأكثر):**

بناءً على ماتُشير إليه البيانات الإحصائيَّة في الجدول (٢) المتعلقة بالجنسيَّة لفئات كبار السنِّ في عامي ١٩٩٩م،٢٠١٨م، يتبيَّن تفوُّق إجمالي عدد السعوديين على غير السعوديين، بمتوسط سنوي ٤٤١٦٦ للسعوديين، مُقابل متوسط سنوي ٣١١٥٣ لغير السعوديين خلال تسع عشرة سنة، إذ بلغ إجمالي كبار السنِّ السعوديين (٧٨٥٠٩٣ نسمة)، وكبار السنِّ غير السعوديين (٧٢٤٧١ نسمة) عام ١٩٩٩م، مُقارنةً بعدد إجمالي كبار السنِّ السعوديين (١٣٥٩٢٥١ نسمة)، وكبار السنِّ غير السعوديين (٤٧٧٤٦٥ نسمة) عام ٢٠١٨م بزيادة عدديَّة تفوق نصف مليون نسمة (٥٧٤١٥٨ نسمة) لكبار السنِّ السعوديين، وزيادة عدديَّة تصل إلى (٤٠٤٩٩٤ نسمة) لكبار السنِّ غير السعوديين خلال تلك الفترة الزمنيَّة.

كما برز فرق شاسع بين نسبة الجنسيَّة لكبار السنِّ غير السعوديين خلال تسعة عشر عامًا، إذ كانت تمثل ٩ من غير السعوديين مُقابل ١٠٠ من السعوديين عام ١٩٩٩م، في حين قفزت إلى ٣٥ من غير السعوديين مُقابل ١٠٠ من السعوديين عام ٢٠١٨م.

## جدول (٢)

## التوزيع العددي والنسبي للزيادة العدديَّةلكبار السنِّ (٦٠سنة فأكثر) حسب الجنسيَّةفي عامي ١٩٩٩م، ٢٠١٨م في مناطق المملكة العربية السعودية

| المنطقة | ١٩٩٩م | | | ٢٠١٨م | | | الزيادة العددية بين عام ١٩٩٩ -٢٠١٨م | | | | الزيادة العددية | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | سعوديون | غير السعوديون | جملة | سعوديون | غير السعوديون | جملة | سعودي | % | غير سعودي | % | عدد | % |
| الرياض | ١٣٠٦٩٦ | ١٣٧٠٩ | ١٤٤٤٠٥ | ٢٥٩٥٨٦ | ٩٩٢٩٣ | ٣٥٨٨٧٩ | ١٢٨٨٩٠ | ٢٢,٤٥ | ٨٥٥٨٤ | ٢١,١٣ | ٢١٤٤٧٤ | ٢١,٩٠ |
| مكة المكرمة | ١٩٢٧٢٩ | ٤٣٥٦٣ | ٢٣٦٢٩٢ | ٣٤٤٩٨٧ | ٢٢٢٣٩٢ | ٥٦٧٣٧٩ | ١٥٢٢٥٨ | ٢٦,٥٢ | ١٧٨٨٢٩ | ٤٤,١٦ | ٣٣١٠٨٧ | ٣٣,٨١ |
| المدينة المنورة | ٥٤٤٣٣ | ٥١٨٣ | ٥٩٦١٦ | ٩١١٣٩ | ٥٦٩٥٢ | ١٤٨٠٩١ | ٣٦٧٠٦ | ١,٣٩ | ٥١٧٦٩ | ١٢,٧٨ | ٨٨٤٧٥ | ٩,٠٤ |
| القصيم | ٤٩٠٣٨ | ١٢٨٠ | ٥٠٣١٨ | ٦٧٢٠٩ | ٦٨١٦ | ٧٤٠٢٥ | ١٨١٧١ | ٣,١٦ | ٥٥٣٦ | ١,٣٧ | ٢٣٧٠٧ | ٢,٤٢ |
| المنطقة الشرقية | ٨٠٤٠١ | ٤٨٥٧ | ٨٥٢٥٨ | ١٦٥٨١٩ | ٤٢٣١٣ | ٢٠٨١٣٢ | ٨٥٤١٨ | ١٤,٨٨ | ٣٧٤٥٦ | ٩,٢٥ | ١٢٢٨٧٤ | ١٢,٥٥ |
| عسير | ٩٩١٧٢ | ٤٤٢ | ٩٩٦١٤ | ١٤٩٦٧٤ | ١٠٣٧٦ | ١٦٠٠٥٠ | ٥٠٥٠٢ | ٨,٨٠ | ٩٩٣٤ | ٢,٤٥ | ٦٠٤٣٦ | ٦,١٧ |
| تبوك | ١٨٢٢٧ | ٢٩٢ | ١٨٥١٩ | ٣٨٤٨٥ | ٤٦٨٠ | ٤٣١٦٥ | ٢٠٢٥٨ | ٣,٥٣ | ٤٣٨٨ | ١,٠٨ | ٢٤٦٤٦ | ٢,٥٢ |
| حائل | ٢٤٧١٧ | ٦٦ | ٢٤٧٨٣ | ٤٢٢٩٧ | ٢٧٩٠ | ٤٥٠٨٧ | ١٧٥٨٠ | ٣,٠٦ | ٢٧٢٤ | ٠,٦٧ | ٢٠٣٠٤ | ٢,٠٧ |
| الحدود الشمالية | ٧٦٠٩ | ٣١٣ | ٧٩٢٢ | ١٧٩٣٦ | ١٧٠٥ | ١٩٦٤١ | ١٠٠٣٢ | ١,٨٠ | ١٣٩٢ | ٠,٣٤ | ١١٧١٩ | ١,٢٠ |
| جازان | ٦١٤٢٩ | ٢١٨١ | ٦٣٦١٠ | ٩٤٥٣١ | ١٩٨١٧ | ١١٤٣٤٨ | ٣٢١٠٢ | ٥,٧٧ | ١٧٦٣٦ | ٤,٣٥ | ٥٠٧٣٨ | ٥,١٨ |
| نجران | ١٤١٧٨ | ١٩١ | ١٤٣٦٩ | ٢٨١٥٦ | ٤٥٠٣ | ٣٢٦٥٩ | ١٣٩٧٨ | ٢,٤٣ | ٤٣١٢ | ١,٠٦ | ١٨٢٩٠ | ١,٨٧ |
| الباحة | ٤٠٠٣٧ | ٩٦ | ٤٠١٣٣ | ٣٨٣١٧ | ٢١٧٩ | ٤٠٤٩٦ | ١٧٢٠- | ٠,٣٠- | ٢٠٨٣ | ٠,٥١ | ٣٦٣ | ٠,٠٤ |
| الجوف | ١٢٤٢٧ | ٢٩٨ | ١٢٧٢٥ | ٢١١١٥ | ٣٤٤٩ | ٢٤٧٦٤ | ٨٦٨٨ | ١,٥١ | ٣٣٥١ | ٠,٨٣ | ١٢٠٣٩ | ١,٢٣ |
| المجموع الكلي | ٧٨٥٠٩٣ | ٧٢٤٧١ | ٨٥٧٥٦٤ | ١٣٥٩٢٥١ | ٤٧٧٤٦٥ | ١٨٣٦٧١٦ | ٥٧٤١٥٨ | %١٠٠ | ٤٠٤٩٩٤ | %١٠٠ | ٩٧٩١٥٢ | %١٠٠ |

**إجمالي**

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، ١٩٩٩م و٢٠١٨م (النسب من حساب الباحثة).

أما على مستوى مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّة الإداريَّة، فقد تأثرت بعض المناطق بارتفاع نسب كبار السنِّ غير السعوديين فيها، مُقابل انخفاض نسبهم في بعضها، ولعلَّ ذلك عائدٌ إلى عوامل الجذب والهجرة في مناطق مُعيَّنة دون الأُخرى.

إذ سجَّلت نسب الزيادة العدديَّة في منطقة مكة المكرمة أعلاها ٤٤,١٦٪، تلاها منطقة الرياض ٢١,١٣٪، ومنطقة المدينة المنورة ١٢,٧٨٪، ولعل ذلك يعود إلى جاذبية تلك المناطق للمهاجرين الوافدين من خارج المملكة العربية السعودية، وخاصةً لوجود الحرمين الشريفين، والتي غالباً ما يرغب كبار السن الوافدون البقاء فيها حتى توافيهم المنية،في حين انخفضت في منطقة المنطقة الشرقيَّة إلى ٩,٢٥٪، ومنطقة جازان ٤,٣٥٪، ومنطقة عسير ٢,٤٥٪، ومنطقة

القصيم ١,٣٧٪، ومنطقة تبوك ١,٠٨٪، ومنطقة نجران ١,٠٦٪، وأقل من ١٪ في منطقة الجوف، ومنطقة حائل، ومنطقة الباحة، ومنطقة الحدود الشماليَّة.

واكبت منطقة مكَّة المكرمة تقدُّمها على بقيَّة المناطق في نسب الزيادة العدديَّة، بارتفاع نسب كبار السنِّ السعوديين،التي تزيد عن رُبع (٢٦,٥٢٪) كبار السنِّ السعوديين على مستوى مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّة، تلتها كذلك منطقة الرياض ٢٢,٤٥٪، والمنطقة الشرقيَّة ١٤,٨٨٪، ومنطقة عسير ٨,٨٠٪، ومنطقة المدينة المنورة ٦,٣٩٪، ومنطقة جازان ٥,٧٧٪، ومنطقة تبوك ٣,٥٣٪، ومنطقة القصيم ٣,١٦٪، ومنطقة حائل ٣,٠٦٪، ومنطقة نجران ٢,٤٣٪، ومنطقة الحدود الشماليَّة ١,٨٠٪، ومنطقة الجوف ١,٥١٪، في حين سجلت منطقة الباحة نسبة سالبة أقل من ١٪ لكبار السنِّ السعوديين.

**التركيب النوعي لفئات كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر):**

يظهر من الجدول (٣) تفاوت في الزيادة العدديَّة لإجمالي التركيب النوعي لكبار السنِّ في المملكة العربيَّة السعوديَّة،خلال تسعة عشر عامًا، حيثُ ارتفعت أعداد كبار السنِّ الذكور من (٤٨٧٢٠٨ نسمة) عام ١٩٩٩م إلى مايزيد عن مليون نسمة (١٠٤٢٩٧٧ نسمة) عام ٢٠١٨م، بزيادة عدديَّة تصل إلى أكثر من نصف مليون نسمة (٥٥٥٧٦٩ نسمة)، مُقابل ارتفاع أعداد كبار السنِّ الإناث من (٣٧٠٣٥٦ نسمة) عام ١٩٩٩م إلى (٧٩٣٧٣٩ نسمة) عام ٢٠١٨م، بزيادة عدديَّة تصل إلى (٤٢٣٣٨٣ نسمة).

## جدول (٣)

## التوزيع العددي والنسبي للزيادة العدديَّة لكبار السنِّ (٦٠سنة فأكثر) على حسب النوع في عامي ١٩٩٩م، ٢٠١٨م في مناطق المملكة العربية السعودية

| المنطقة | ١٩٩٩م | | ٢٠١٨م | | الزيادة العدية بين عام ١٩٩٩ -٢٠١٨م | | | | إجمالي الزيادة العدية | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | % | إناث | % | عدد | % |
| الرياض | ٧٩١٠٧ | ٦٥٢٩٨ | ٢٢٠٤٩٨ | ١٣٨٣٨١ | ١٤١٣٩١ | ٢٥,٤٤ | ٧٣٠٨٣ | ١٧,٢٦ | ٢١٤٤٧٤ | ٢١,٩٠ |
| مكة المكرمة | ١٣٥٢٨٥ | ١٠١٠٠٧ | ٣٣٥٤٨٨ | ٢٣١٨٩١ | ٢٠٠٢٠٣ | ٣٦,٠٢ | ١٣٠٨٨٤ | ٣٠,٩١ | ٣٣١٠٨٧ | ٣٣,٨١ |
| المدينة المنورة | ٣٧٧٥٧ | ٢١٨٥٩ | ٨٥٤٥٣ | ٦٢٦٣٨ | ٤٧٦٩٦ | ٨,٥٨ | ٤٠٧٧٩ | ٩,٦٣ | ٨٨٤٧٥ | ٩,٠٤ |
| القصيم | ٣٠٧٤١ | ١٩٥٧٧ | ٣٩٦٨٨ | ٣٤٣٣٧ | ٨٩٤٧ | ١,٦١ | ١٤٧٦٠ | ٣,٤٩ | ٢٣٧٠٧ | ٢,٤٢ |
| المنطقة الشرقية | ٤٦٨٠٧ | ٣٨٤٥١ | ١١٨١٠٠ | ٩٠٠٣٢ | ٧١٢٩٣ | ١٢,٨٣ | ٥١٥٨١ | ١٢,١٨ | ١٢٢٨٧٤ | ١٢,٥٥ |
| عسير | ٥٤٢٦١ | ٤٥٣٥٣ | ٨٠٤١٣ | ٧٩٥٨٧ | ٢٦٢٠٢ | ٤,٧١ | ٣٤٢٣٤ | ٨,٠٩ | ٦٠٤٣٦ | ٦,١٧ |
| تبوك | ١٠٨٠٢ | ٧٧١٧ | ٢٣٠٨٦ | ٢٠٠٧٩ | ١٢٢٨٤ | ٢,٢١ | ١٢٣٦٢ | ٢,٩٢ | ٢٤٦٤٦ | ٢,٥٢ |
| حائل | ١٥٤١٣ | ٩٣٧٠ | ٢٣٣٦٧ | ٢١٧٢٠ | ٧٩٥٤ | ١,٤٣ | ١٢٣٥٠ | ٢,٩٢ | ٢٠٣٠٤ | ٢,٠٧ |
| الحدود الشمالية | ٥٨١٨ | ٢١٠٤ | ٩٩٩٣ | ٩٦٤٨ | ٤١٧٥ | ٠,٧٥ | ٧٥٤٤ | ١,٧٨ | ١١٧١٩ | ١,٢٠ |
| جازان | ٣٤٩٠٩ | ٢٨٧٠١ | ٥٧٩١٢ | ٥٦٤٣٦ | ٢٣٠٠٣ | ٤,١٤ | ٢٧٧٣٥ | ٦,٥٥ | ٥٠٧٣٨ | ٥,١٨ |
| نجران | ٨٦٦٠ | ٥٧٠٩ | ١٦٥٠٤ | ١٦١٥٥ | ٧٨٤٤ | ١,٤١ | ١٠٤٤٦ | ٢,٤٧ | ١٨٢٩٠ | ١,٨٧ |
| الباحة | ١٩٢٠٥ | ٢٠٩٢٨ | ١٨٦٦١ | ٢١٨٣٥ | ٥٤٤- | ٠,١٠- | ٩٠٧ | ٠,٢١ | ٣٦٣ | ٠,٠٤ |
| الجوف | ٨٤٤٣ | ٤٢٨٢ | ١٣٧٦٤ | ١١٠٠٠ | ٥٣٢١ | ٠,٩٦ | ٦٧١٨ | ١,٥٩ | ١٢٠٣٩ | ١,٢٣ |
| المجموع الكلي | ٤٨٧٢٠٨ | ٣٧٠٣٥٦ | ١٠٤٢٩٧٧ | ٧٩٣٧٣٩ | ٥٥٥٧٦٩ | %١٠٠ | ٤٢٣٣٨٣ | %١٠٠ | ٩٧٩١٥٢ | %١٠٠ |

المصـدر: الهيئة العامة للإحصـاء، الكتاب الإحصـائي السـنوي، ١٩٩٩م و٢٠١٨م (النسـب من حسـاب الباحثة).

أما نسبة النوع: فيظهر أن هناك خللاً واضحاً في توازنها خلال (١٩) عامًا؛ إذ شكلت حوالي (١٣٢) من كبار السنِّ الذكور مُقابل (١٠٠) من كبار السنِّ الإناث عام (١٩٩٩م)، و(١٣١) من كبار السنِّ الذكور مُقابل (١٠٠) من كبار السنِّ الإناث عام (٢٠١٨م)، في حين شكلت نسبة الذكورة (٥٦,٨٪) عام (١٩٩٩م)، و(٥٦,٧٪) عام (٢٠١٨م) لإجمالي كبار السنِّ (٦٠) سنة فأكثر) ؛ ونتيجة لهذا التفاوت المذكور في نسبة النوع بين الذكور والإناث، فإنه جاء مُختلفًا عما تُشير إليه كثير من الدِّراسَات حول تفوق نسب الإناث المسنَّات على الذكور، والذي –رُبما– يُعزى إلى الدور الكبير للمهاجرين الذكور في ذلك.

أما على مستوى المناطق الإداريَّةلنسب الزيادة العدديَّة،فيتبيَّن تفوق نسبة الذكور على الإناث في ثلاث مناطق إداريَّة، وهي: منطقة الرياض ٢٥,٤٤٪، ومنطقة مكة المكرمة ٣٦,٠٢٪، والمنطقة الشرقيَّة ١٢,٨٣٪، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى تيار الهجرة الخارجيَّة والداخليَّة نحو تلك المناطق التي تميَّزت بكبر مراكزها الحضريَّة، وعوامل الجذب الخدميَّة والصحيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والترفيهيَّة، ووفرة الفرص الوظيفيَّة لها، أكثر من بقيَّة المناطق الأُخرى التي جاءت نسب الزيادة العدديَّةفيها من نصيب الإناث دون الذكور، فبلغ أعلى فارق ٣,٣٧٪ في منطقة عسير، تلاه منطقة جازان ٢,٤١٪، ومنطقة القصيم ١,٨٨٪، ومنطقة حائل ١,٤٩٪، ومنطقة نجران ١,٠٦٪، ومنطقة المدينة المنورة ١,٠٥٪، ومنطقة الحدود الشماليَّة ١,٠٣٪، ومنطقة تبوك ٠,٧١٪، ثم منطقة الجوف ٠,٦٣٪، فمنطقة الباحة ٠,٣١٪.

**الكثافة السكانيَّة لفئات كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر):**

تتأثر الكثافة السكانيَّة بعدد السكان في المنطقة، وبما أن عدد كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر) في ازدياد خلال ١٩ عامًا، فقد سجَّلت الكثافة العامة لكبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر) في المملكة العربيَّة السعوديَّة أقل من كبير سنٍّ واحد في الكيلومتر المربع عام ١٩٩٩م، مُقابل كبير سنٍّ واحد في الكيلومتر المربع عام ٢٠١٨م، بزيادة كثافة سكانيَّة ٠,٥٪ من كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر)،أي أقل من كبير سن واحد في الكيلومتر المربع خلال ١٩ عامًا،كما في الجدول (٤):

## جدول (٤)

## تطور الكثافة السكانيَّة لكبار السنِّ (٦٠سنة فأكثر) في عامي ١٩٩٩م، ٢٠١٨م في مناطق المملكة العربية السعودية

| المنطقة | مساحة المنطقة كم٢ | ١٩٩٩م | | ٢٠١٨م | | التغير في الكثافة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | جملة | كثافة كبار السن ٦٠+ | جملة | كثافة كبار السن ٦٠+ | |
| الرياض | ٣٨٠٠٠٠ | ١٤٤٤٠٥ | ٠,٤ | ٣٥٨٨٧٩ | ٠,٩ | ٠,٦ |
| مكة المكرمة | ١٣٧٠٠٠ | ٢٣٦٢٩٢ | ١,٧ | ٥٦٧٣٧٩ | ٤,١ | ٢,٤ |
| المدينة المنورة | ١٥٠٠٠٠ | ٥٩٦١٦ | ٠,٤ | ١٤٨٠٩١ | ١,٠ | ٠,٦ |
| القصيم | ٧٣٠٠٠ | ٥٠٣١٨ | ٠,٧ | ٧٤٠٢٥ | ١,٠ | ٠,٣ |
| المنطقة الشرقية | ٥٤٠٠٠٠ | ٨٥٢٥٨ | ٠,٢ | ٢٠٨١٣٢ | ٠,٤ | ٠,٢ |
| عسير | ٨٠٠٠٠ | ٩٩٦١٤ | ١,٢ | ١٦٠٠٥٠ | ٢,٠ | ٠,٨ |
| تبوك | ١٣٦٠٠٠ | ١٨٥١٩ | ٠,١ | ٤٣١٦٥ | ٠,٣ | ٠,٢ |
| حائل | ١٢٠٠٠٠ | ٢٤٧٨٣ | ٠,٢ | ٤٥٠٨٧ | ٠,٤ | ٠,٢ |
| الحدود الشمالية | ١٠٤٠٠٠ | ٧٩٢٢ | ٠,١ | ١٩٦٤١ | ٠,٢ | ٠,١ |
| جازان | ١٣٠٠٠ | ٦٣٦١٠ | ٤,٩ | ١١٤٣٤٨ | ٨,٨ | ٣,٩ |
| نجران | ١٣٠٠٠٠ | ١٤٣٦٩ | ٠,١ | ٣٢٦٥٩ | ٠,٣ | ٠,١ |
| الباحة | ١٢٠٠٠ | ٤٠١٣٣ | ٣,٣ | ٤٠٤٩٦ | ٣,٤ | ٠,٠ |
| الجوف | ٨٥٠٠٠ | ١٢٧٢٥ | ٠,١ | ٢٤٧٦٤ | ٠,٣ | ٠,١ |
| المجوع الكلي | ١٩٦٠٠٠٠ | ٨٥٧٥٦٤ | ٠,٤ | ١٨٣٦٧١٦ | ٠,٩ | ٠,٥ |

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، ١٩٩٩م و٢٠١٨م، هيئة المساحة الجيولوجيَّة السعوديَّة، المملكة العربيَّة السعوديَّة حقائق وأرقام (النسب من حساب الباحثة).

وعلى الرغم من زيادة الكثافة السكانيَّة لكبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر) على مستوى المملكة العربيَّة السعوديَّة، فإنها تُعدُّ كثافة مُنخفضة، عند مُقارنتِها بالفترة الزمنية، ولعلَّ ذلك عائدٌ إلى كبر مساحة المملكة العربيَّة السعوديَّة واتساعها، وأجزاء من مساحتها غير صالحة للاستيطان البشري فيها، نتيجة لوجود الصحاري ومناخها الصحراوي القاسي الذي يكون مرهقًا لوجود كبار السنِّ فيها بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى أن مُعظمهم يكونون تابعين ومُقيمين مع أُسرهم التي تُعيلهم، والتي تفرض عليهم مُتطلبات أعمالهم ووظائفهم البقاء في مناطق مُعيَّنة دون أخرى.

فبالنظر إلى مستوى الكثافة العامة لكبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر)،على مستوى المناطق الإداريَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة؛ يتضح ارتفاعها في كلِّ

منطقة من مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّة، مُقابل تباين تطور كثافتهم بين منطقة وأخرى في عامي (١٩٩٩م،٢٠١٨م).

ففي عام ١٩٩٩م شكلت منطقة جازان كثافات كبار السنِّ المرتفعة ٥ كبار سن في الكيلومتر المربع، تلتها منطقة الباحة ٣ كبار سن في الكيلومتر المربع، ومنطقة مكة المكرمة ٢ من كبار السن في الكيلومتر المربع، ومنطقة عسير ١ من كبار السن في الكيلومتر المربع، في حين انخفضت إلى أقل من ١ من كبار السن في الكيلومتر المربع في بقية المناطق الأخُرى.

أما في عام ٢٠١٨م واكبت منطقة جازان كثافات كبار السنِّ المرتفعة ٩ كبار سن في الكيلومتر المربع، في حين تقدمت منطقة مكة المكرمة (٤ كبار سن في الكيلومتر المربع)، على منطقة الباحة (٣ كبار سن في الكيلومتر المربع)، كما ارتفعت كثافتهم قليلًافي منطقة عسير حيثُ شكلت ٢ من كبار السن في الكيلومتر المربع،وذلك يعود إلى صغر مساحة تلك المناطق مُقابل زيادة حجم سكانها، وكثرة المراكز الريفيَّة التي تكثر فيها الأماكن الزراعيَّة أكثر من المراكز الحضريَّة والتي استهوى كثيرًا من كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر) العيشُ فيها بعد سنِّ التقاعد عن العمل، والعودة إلى الحِرف البدائيَّة التي كان آباؤهم وأجدادهم يعملون فيها.

وبلغت كثافتهم في كلٍّ من منطقة المدينة المنورة، ومنطقة القصيم، ومنطقة الرياض: ١ من كبار السن في الكيلومتر المربع،أي بالإجمالي نفسه للكثافة العامة لكبار السنِّ في المملكة العربيَّة السعوديَّة عام ٢٠١٨م، بينما انخفضت كثافاتهم في بقية المناطق الأُخرى إلى أقل من ١ من كبار السن في الكيلومتر المربع، ولعل

ذلك يعود إلى كثرة المناطق الرعوية في المناطق الشمالية، بالإضافة إلى امتداد صحراء الرُبع الخالي في بعض المناطق الجنوبية كمنطقة نجران، مما يجعلها مناطق طاردة للسكان، وهو ما أثر في كثافة السكان في هذه المناطق.

لقد فاقت نسبة التغير لكثافة كبار السنِّ في منطقة جازان ٣,٩٪خلال تسعة عشر عامًاسبعة أضعاف إجمالي الكثافة العامة لكبار السنِّ في المملكة العربيَّة السعوديَّة، في حين فاقت منطقة مكة المكرمة ٢,٤٪ أربعة أضعاف إجمالي الكثافة العامة لكبار السنِّ في المملكة العربيَّة السعوديَّة، بينما اقتربت الكثافة في منطقة عسير ٠,٨٪، ومنطقة الرياض ٠,٦٪، ومنطقة المدينة المنورة ٠,٦٪ من إجمالي الكثافة العامة لكبار السنِّ في المملكة العربيَّة السعوديَّة، في حين انخفضت إلى ٠,٣٪ في منطقة القصيم، و٠,٢٪ في كُلٍّ من منطقة تبوك، ومنطقة حائل والمنطقة الشرقيَّة، و٠,١٪ في كُلٍ من منطقة نجران، ومنطقة الجوف، ومنطقة الحدود الشماليَّة، بالمقابل ظلت منطقة الباحة دون تغيُّر في كثافة كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر) فيها.

**وفيات فئات كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر):**

إن الوفيات هي أحد أهمِّ المؤشرات الديموغرافيَّة الحيويَّة التي تؤثر في نمو المجتمع السكاني، وتعكس الصورة التي وصل إليها تطور المجتمع صحيًّا من خلال محاربة الأمراض والأوبئة التي تهدد البقاء على قيد الحياة لأفراده، وعلى الرغم من ذلك فإنها–مع الأسف– ضمن الإحصاءات الحيويَّة غير المكتملة في جميع جوانبها، ولا سيَّما في تحديد أسباب وفياتها بشكل دقيق أو إصدارات سنويَّة حولها؛ لذا تمَّ الاعتماد على بيانات الكتاب الإحصائي عام ١٩٩٩م،

لمعرفة حجم الوفيات ومُعدَّلاتها في المملكة العربيَّة السعوديَّة بشكل عامٍ، ونظرًا إلى افتقارها بيانات وفيات كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر) بين مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّة، فقد تمَّ الاعتماد على بيانات المسح الديموغرافي الذي أُجري من قبل الهيئة العامة للإحصاء عام ٢٠٠٧م، لمعرفة حجم ومُعدَّلات وفيات كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر) بين مناطق المملكة بشكل تفصيلي.

وبناءً على بيانات الجدول (٥) يظهر أن إجمالي حجم وفيات كبار السنِّ (٦٠سنة فأكثر) في المملكة العربيَّة السعوديَّة عام ١٩٩٩م (٢٨٧٩٩ نسمة)، مُقابل (٢٩٤٦٥ نسمة) عام ٢٠١٨م، بزيادة عدديَّة بلغت (٦٦٦ نسمة)، كما انخفض مُعدَّل وفيات كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر) من (٣٣,٦) في الألف إلى (١٦,٠) في الألف خلال تسعة عشر سنة، وبنسبة تغير (-١٠٩,٣٤%) في مُعدَّل وفيات كبار السن، وهذا ولا شكٍّ مؤشِّر على تحسن المستوى الصحي وزيادة نسبة المعمِّرين في المجتمع، وزيادة أعداد كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر) في المستقبل، كما سيأتي لاحقًافي أثناء الحديث عن التنبُّؤ بأعدادهم في عام ٢٠٥٠م.

كما تجاوزت مُعدَّلات وفيات كبار السنِّ (٣٣,٦) في الألف عام ١٩٩٩م مُعدَّل الوفيات الخام لإجمالي سكان المملكة العربيَّة السعوديَّة لكلِّ الفئات العمريَّة (٤,٠ في الألف)، وكذلك في عام ٢٠١٨م، حيثُ شكَّل مُعدَّلهم ١٦,٠ في الألف، مُقابل ٢,٤ في الألف لإجمالي وفيات الفئات العمريَّةلسكان المملكة العربيَّة السعوديَّة.

## جدول (٥)

## إجمالي عدد ومُعدَّل الوفيات لكبار السنِّ (٦٠سنة فأكثر) حسب النوع في عامي١٩٩٩م، ٢٠١٨م في المملكة العربيَّة السعوديَّة

| إجمالي عدد ومعدل الوفيات للسكان المسنين حسب النوع بين عامي ١٩٩٩م و٢٠١٨م في المملكة العربية السعودية | | | | | | | | | | | | | % التغير في معدل الوفيات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ١٩٩٩م | | | | | | ٢٠١٨م | | | | | | |
| | ذكور | معدل الوفيات | إناث | معدل الوفيات | جملة | معدل الوفيات | ذكور | معدل الوفيات | إناث | معدل الوفيات | جملة | معدل الوفيات | |
| وفيات كبار السن ٦٠+ | ١٧٠٤٣ | ٣٥,٠ | ١١٧٢٦ | ٣١,٧ | ٢٨٧٦٩ | ٣٣,٦ | ١٦٦٦٢ | ١٦,٠ | ١٢٨٠٣ | ١٦,١ | ٢٩٤٦٥ | ١٦,٠ | %١٠٨,٣٤٠ |
| إجمالي الوفيات لكل الفئات العمرية | ٤٩٩٧٩ | ٤,٦ | ٣٠١٣٣ | ٣,٣ | ٨٠١١٢ | ٤,٠ | ٥٢٢٩٥ | ٢,٧ | ٢٦٨٧٨ | ١,٩ | ٧٩١٧٣ | ٢,٤ | %٢٩,٩٤٠ |
| إجمالي عدد كبار السن ٦٠+ | ٤٨٢٢٠٨ | | ٣٧٠٣٥٦ | | ٨٥٢٥٦٤ | | ١٠٤٢٩٧٧ | | ٧٩٣٧٣٩ | | ١٨٣٦٧١٦ | | |
| إجمالي عدد السكان لكل الفئات العمرية | ١٠٨٠٥١٢٦ | | ٩٠٩٠١٠٦ | | ١٩٨٩٥٢٣٢ | | ١٩٢٤٠٩٥٢ | | ١٤١٧٢٧٠٤ | | ٣٣٤١٣٦٥٠ | | |

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي،١٩٩٩، و٢٠١٨م (مُعدَّل الوفيات من حساب الباحثة).

أما على نطاق مُعدَّل الوفيات حسب النوع، فيظهر تجاوز مُعدَّل وفيات الذكور من كبار السنِّ (٣٥,٠ في الألف)، إجمالي مُعدَّل الوفيات الخام الذكور (٤,٦ في الألف) لجميع الذكور في الفئات العمريَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة، كما تبيَّن ارتفاع مُعدَّل الوفيات لكبيرات السنِّ (٦٠سنة فأكثر) الإناث (٣١,٧ في الألف)، على إجمالي مُعدَّل الوفيات الخام للإناث (٣,٣في الألف) لجميع الإناث في الفئات العمريَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة عام ١٩٩٩م.

واستمرَّ ارتفاع مُعدَّل الوفيات لكبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر) الإناث (١٦,١ في الألف)، ومُعدَّل الوفيات لكبار السنِّ (٦٠سنة فأكثر) الذكور ١٦,٠ في الألف عام ٢٠١٨م، على إجمالي مُعدَّل الوفيات الخام للإناث (١,٩ في الألف)، والذكور(٢,٧ في الألف)لجميع الفئات العمريَّة في المملكة العربيَّةالسعوديَّة، وعلى الرغم من تفوُّق مُعدَّل الوفيات لكبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر) للإناث والذكور،فإنها بدأت تظهر بشكل جليٍّ في انخفاض مُعدَّلها

خلال ١٩ عامًا، مثل انخفاض إجمالي مُعدَّل الوفيات الخام للذكور والإناث لكل الفئات العمريَّة في المملكة العربيَّة، من خلال نسبة التغيُّر (-٦٩,٩٤%) بين عامَي١٩٩٩م، و٢٠١٨م.

كما ظهر زيادة مُعدَّل وفيات كبار السنِّ الذكور (٣٥,٠ في الألف)، على مُعدَّل وفيات كبار السنِّ الإناث (٣١,٧ في الألف)، بنسبة زيادة تفوق ٣,٣٪ عام ١٩٩٩م، في حين انخفض مُعدَّل وفيات كبار السنِّ الذكور إلى ١٦,٠ في الألف، ليكون مُقاربًا من مُعدَّل وفيات كبار السنِّ الإناث (١٦,١ في الألف) خلال عام ٢٠١٨م.

ولعل هذه الدِّراسَةتتفق مع ما توصَّلت إليه بعض دراسات العمر في المجتمعات الحديثة، والتي تُشير إلى أن نسبة وفيات الرجال أعلى من نسبة وفيات الإناث (الكيلاني، ١٩٩٢م، ص ٤٢)، حيثُ شكَّلت نسبة وفيات الذكور من كبار السنِّ (٥٩,٢٨٪)عام ١٩٩٩م، و(٥٦,٥٥٪) عام ٢٠١٨م من إجمالي وفيات كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر)، مُقابل نسب وفيات كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر)الإناث(٤٠,٧٢٪) عام ١٩٩٩م، و(٤٣,٤٥٪) من إجمالي وفيات كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر)عام ٢٠١٨م، كما في الجدول (٦).

**جدول (٦)**

**إجمالي عدد ونسب الوفيات لكبار السنِّ (٦٠سنة فأكثر) حسب النوع في عامي ١٩٩٩م، ٢٠١٨م في المملكة العربيَّة السعوديَّة**

| العام | وفيات كبار السن ٦٠+ | | | | | % إجمالي وفيات كبار السن من إجمالي الوفيات لكل الفئات العمرية | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد الذكور | % ذكور | عدد الإناث | %إناث | إجمالي الوفيات ٦٠+ | إجمالي الوفيات لكافة الفئات العمرية | % |
| عام ١٩٩٩م | ١٧٠٧٣ | ٥٩,٢٨ | ١١٧٢٦ | ٤٠,٧٢ | ٢٨٧٩٩ | ٨٠١١٧ | ٣٥,٩٥ |
| عام ٢٠١٨م | ١٦٦٦٢ | ٥٦,٥٥ | ١٢٨٠٣ | ٤٣,٤٥ | ٢٩٤٦٥ | ٧٩١٧٦ | ٣٧,٢١ |

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، ١٩٩٩م، و٢٠١٨م، و(النسب من حساب الباحثة).

توضح البيانات بشكل جليّ انخفاض جُملة وفيات كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر) من الذكور والإناث خلال تسعة عشر عامًا من (٣٥,٩٥٪) إلى (٣٧,٢١٪) من إجمالي وفيات جميع الفئات العمريَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة؛ وهذا يتطلّب العمل على التركيز على هذه الفئة العمريَّةالتي بدأ يزداد حجم نموّها في المجتمع عبر الفترات الزمنيَّة، والعمل على التخطيط لها من جميع النواحي المتعلِّقة بها، لتلبية حاجاتها المستقبليَّة.

أما على نطاق توزيع وفيات كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر) بين مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّة الإداريَّة خلال إحدى عشرة سنة،كما هو مبين في الجدول (٧)،يظهر ارتفاع إجمالي وفيات كبار السنِّ (٣٧٦٠٣ نسمة) في عام ٢٠٠٧م، مُقابل (٢٩٤٦٥ نسمة) في عام ٢٠١٨م، بنسبة تغيُّر عددي – ٨١٣٨,٠٠نسمة، كما انخفضت ١,٦٠٪ نسبة إجمالي وفيات كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر) من إجمالي عدد كبار السنِّ في المملكة العربيَّة السعوديَّةعام ٢٠١٨م، مُقابل ما كانت عليه (٣,٦٥٪) في عام ٢٠٠٧م، في حين شكَّلت (٥٧,٤٤٪) نسبة إجمالي وفيات كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر) من إجمالي الوفيات لكلِّ الفئات العمريَّة في جميع مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّةعام ٢٠٠٧م، مُقارنةً بنسبهم ٣٧,٢١٪ عام ٢٠١٨م.

## جدول (٧)

## التوزيع العددي ومُعدَّل الوفيات لكبار السنِ (٦٠سنة فأكثر) على حسب النوع في عامي ١٩٩٩م، ٢٠١٨م في مناطق المملكة العربية السعودية.

| المنطقة | ٢٠٠٧م | | | معدل الوفيات | ٢٠١٨م | | | معدل الوفيات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | جملة | | ذكور | إناث | جملة | |
| الرياض | ٥٣٤٩ | ٣٨٤٦ | ٩١٩٥ | ٨,٩٢ | ٣٤٧٢ | ٢٦٣٧ | ٦١٠٩ | ٣,٣٣ |
| مكة المكرمة | ٥٢٢٦ | ٣٥٤٦ | ٨٧٧٢ | ٨,٥١ | ٦٤٠٠ | ٥١٦٣ | ١١٥٦٣ | ٦,٣٠ |
| المدينة المنورة | ١١٧٥ | ٦٢٧ | ١٨٠٢ | ١,٧٥ | ٢١٠٨ | ١٦٠٤ | ٣٧١٢ | ٢,٠٢ |
| القصيم | ١٠٠٢ | ٧٠٢ | ١٧٠٤ | ١,٦٥ | ٨٥٦ | ٥٣٧ | ١٣٩٣ | ٠,٧٦ |
| المنطقة الشرقية | ٢٨٩٠ | ١٨٦٣ | ٤٧٥٣ | ٤,٦١ | ١٦٥٨ | ١٤٠١ | ٣٠٥٩ | ١,٦٧ |
| عسير | ٢٥٨٦ | ١٦٩٨ | ٤٢٨٤ | ٤,١٥ | ٢٨١ | ١٩٠ | ٤٧١ | ٠,٢٦ |
| تبوك | ٣٨٢ | ١٦١ | ٥٤٣ | ٠,٥٣ | ٤٥٤ | ٣٣٤ | ٧٨٨ | ٠,٤٣ |
| حائل | ٨٢٥ | ٤٦٧ | ١٢٩٢ | ١,٢٥ | ٥٢٩ | ٣٠٥ | ٨٣٤ | ٠,٤٥ |
| الحدود الشمالية | ٣٣٤ | ٢٣٣ | ٥٦٧ | ٠,٥٥ | ١٩٣ | ١٣٧ | ٣٣٠ | ٠,١٨ |
| جازان | ١٤١٥ | ٨٨٣ | ٢٢٩٨ | ٢,٢٣ | ٣١٤ | ٢٣٦ | ٥٥٠ | ٠,٣٠ |
| نجران | ٣٩٥ | ١٧٥ | ٥٧٠ | ٠,٥٥ | ١٠٤ | ٧٤ | ١٧٨ | ٠,١٠ |
| الباحة | ٦٤٩ | ٤٣٦ | ١٠٨٥ | ١,٠٥ | ٥٥ | ١٣ | ٦٨ | ٠,٠٤ |
| الجوف | ٤٥٥ | ٢٨٣ | ٧٣٨ | ٠,٧٢ | ٢٣٨ | ١٧٢ | ٤١٠ | ٠,٢٢ |
| المجموع الكلي لوفيات كبار السن ٦٠+ | ٢٢٦٨٣ | ١٤٩٢٠ | ٣٧٦٠٣ | %٣٦٤٦ | ١٦٦٦٢ | ١٢٨٠٣ | ٢٩٤٦٥ | %١٦٠٤ |
| إجمالي الوفيات لكل الفئات العمرية | ٣٩٤٤٦ | ٢٦٠١٥ | ٦٥٤٦١ | ٥٧,٤٤ | ٥٢٢٩٥ | ٢٦٨٧٨ | ٧٩١٧٣ | ٣٧,٢١ |
| إجمالي عدد كبار السن ٦٠+ | ٥٤٢٥٥٩ | ٤٨٨٧٥٣ | ١٠٣١٣١٢ | ٣,٦٥ | ١٠٤٢٩٧٧ | ٧٩٣٧٣٩ | ١٨٣٦٧١٦ | ١,٦٠ |

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠١٨م، الهيئة العامة للإحصاء، ملامح رئيسة للمسح الديموجرافي لعام ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م)، و(مُعدَّل الوفيات من حساب الباحثة).

وتُشير البيانات إلى ارتفاع مُعدَّل وفيات كبار السنِ (٦٠ سنة فأكثر) في منطقة الرياض (٨,٩٢ في الألف)، ومنطقة مكة المكرمة (٨,٥١ في الألف)، والمنطقة الشرقيَّة (٤,٦١ في الألف)، ومنطقة عسير (٤,١٥ في الألف)، في حين انخفضت في منطقة جازان إلى ٢,٢٣ في الألف، ومنطقة المدينة المنورة (١,٧٥ في الألف)، ومنطقة القصيم (١,٦٥ في الألف)، ومنطقة حائل (١,٢٥ في الألف)، ومنطقة الباحة (١,٠٥ في الألف). أما بقيَّة المناطق الأخُرى والواقعة في شمالي المملكة العربيَّة السعوديَّة والمتمثِّلة في منطقة الجوف، ومنطقة الحدود الشماليَّة، ومنطقة تبوك؛فقد بلغ مُعدَّل وفيات كبار السنِ فيها (٦٠

سنة فأكثر) أقل من ١,٠٠ في الألف، بالإضافة إلى منطقة نجران الواقعة جنوبي المملكة العربيَّة السعوديَّة عام ٢٠٠٧م.

وبالمقارنة مع مُعدَّل وفيات كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر) خلال عام ٢٠١٨م، يظهر استحواذ منطقة مكة المكرمة على أعلى مُعدَّل وفيات (٦,٣٠ في الألف)، تلتها منطقة الرياض (٣,٣٣ في الألف)، ومنطقة المدينة المنورة (٢,٠٢ في الألف)، والمنطقة الشرقيَّة (١,٦٧ في الألف). في حين انخفض مُعدَّل وفيات كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر) إلى أقلَّ من ١,٠٠في الألف في بقيَّة المناطق الأُخرى الواقعة في شمال المملكة العربيَّة السعوديَّة المتمثلة في منطقة حائل، ومنطقة تبوك، ومنطقة الجوف، ومنطقة الحدود الشماليَّة، والواقعة في جنوبي المملكة العربيَّة السعوديَّة المتمثلة فيمنطقة الباحة، ومنطقة عسير، ومنطقة نجران، ومنطقة جازان.

وبالنظر في بيانات وفيات كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر) حسب النوع بين مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّة، يظهر اقتصار ثلاث مناطق من بين مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّة، ارتفعت فيها أعداد الذكور والإناث من عام ٢٠٠٧م إلى عام ٢٠١٨م، والمتمثلة في منطقة المدينة المنورة، حيثُ ارتفعت وفيات الذكور (٢١٠٨ نسمة)، ووفيات الإناث (١٦٠٤ نسمة) في عام ٢٠١٨م، عما كانت عليه في عام٢٠٠٧م لوفيات الذكور (١١٧٥ نسمة) و(٦٢٧ نسمة) لوفيات الإناث.

وكذلك بالنسبة إلى منطقة مكة المكرمة التي ارتفع فيها إجمالي وفيات الذكور من ٥٢٢٦ نسمة إلى ٦٤٠٠ نسمة، والإناث من ٣٥٤٦ نسمة، إلى ٥١٦٣

نسمةبين عامي ٢٠٠٧م، و٢٠١٨م، كما ارتفعت وفيات الذكور (٣٨٢ نسمة)، ووفيات الإناث (١٦١ نسمة) من عام ٢٠٠٧م، إلى ٤٥٤ نسمة لوفيات الذكور، و٣٣٤ نسمة لوفيات الإناث عام ٢٠١٨م في منطقة تبوك.

**مُستقبل الهيكل العمري لكبار السنِّ في المملكة العربيَّة السعوديَّة عام (٢٠٥٠م):**

إن معرفة أعداد كبار السنِّ في المستقبل لها أهميَّة كبيرة في تحديد الاحتياجات المستقبليَّة، سواء من النواحي الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والصحيَّةوالخدميَّة، ومن ثمَّ وضع الخُطط ورسم السياسات التنمويَّة التي تتناسب مع حجم شريحة هذه الفئة في المجتمع السكاني ونموها؛ لذا جاءت محاولة التنبُّؤ بأعداد هذه الفئة على مدى فترة زمنيَّة طويلة تصل إلى ٣٢ عامًا، عن طريق أحد أساليب التقنيَّة الحديثة، المتمثلة في استخدام برنامج Spectrum المعتمد على التقديرات التي تقوم بها شُعبة السكان في الأُمم المتحدة، حيثُ مثل عام ٢٠١٨م سنة الأساس، وعام ٢٠٥٠م السنة النهائيَّة، كما يظهر من خلال الجدول (٨):

## جدول (٨)

## التطوُّر المستقبلي السنوي لأعداد كبار السنِّ بين عامي ٢٠١٨م–٢٠٥٠م في المملكة العربيَّة السعوديَّة

| السنوات | عدد كبار السن +٦٠ | | | إجمالي الفئات العمرية لسكان المملكة العربية السعودية | % |
|---|---|---|---|---|---|
| | ذكور | اناث | المجموع الكلي لجميع الفئات العمرية لكبار السن | | |
| ٢٠١٨ | ١,١١٢,٦٣١ | ٨٧٤,١٧٢ | ١,٩٨٦,٨٠٣ | ٣٣,٠٥٥,٥٩٤ | ٦,٠ |
| ٢٠١٩ | ١,٢٠٧,٦١٣ | ٩٢٢,٥٩٥ | ٢,١٣٠,٢٠٨ | ٣٣,٥٧٧,٢٩٦ | ٦,٣ |
| ٢٠٢٠ | ١,٣٠٧,٥٦٨ | ٩٧٣,٨٧٨ | ٢,٢٨١,٤٤٦ | ٣٤,٠٨٣,٩٣٦ | ٦,٧ |
| ٢٠٢١ | ١,٤١٥,٤٨٨ | ١,٠٢٨,٩٤٢ | ٢,٤٤٤,٤٣٠ | ٣٤,٥٧٩,١٧٢ | ٧,١ |
| ٢٠٢٢ | ١,٥٣٤,٠٤٧ | ١,٠٨٨,٥٩٣ | ٢,٦٢٢,٦٤٠ | ٣٥,٠٦١,٥٧٦ | ٧,٥ |
| ٢٠٢٣ | ١,٦٦٤,٥٢٠ | ١,١٥٣,٠٧٧ | ٢,٨١٧,٥٩٧ | ٣٥,٥٣٤,٦٨٠ | ٧,٩ |
| ٢٠٢٤ | ١,٨٠٥,٩٦١ | ١,٢٢١,٧٥٠ | ٣,٠٢٧,٧١١ | ٣٦,٠٠٠,٣٠٨ | ٨,٤ |
| ٢٠٢٥ | ١,٩٥٥,٥١٧ | ١,٢٩٣,٠٦٥ | ٣,٢٤٨,٥٨٢ | ٣٦,٤٥٧,٨١٢ | ٨,٩ |
| ٢٠٢٦ | ٣,٤٧٤,٨١٤ | ٢,١٠٩,٧٦٠ | ٥,٥٨٤,٥٧٤ | ٣٦,٩٠٨,٥٧٢ | ١٥,١ |
| ٢٠٢٧ | ٣,٧٠١,٦٩١ | ٢,٢٦٥,٥٧٢ | ٥,٩٦٧,٢٦٣ | ٣٧,٣٥١,٢٦٠ | ١٦,٠ |
| ٢٠٢٨ | ٣,٩٢٦,٧٩٩ | ٢,٤٢٠,٩٢٩ | ٦,٣٤٧,٧٢٨ | ٣٧,٧٨٦,٤٤٠ | ١٦,٨ |
| ٢٠٢٩ | ٤,١٤٩,٤٤٠ | ٢,٥٧٤,٣٠٧ | ٦,٧٢٣,٧٤٧ | ٣٨,٢١٤,٧٨٠ | ١٧,٦ |
| ٢٠٣٠ | ٤,٣٦٨,٣٧٨ | ٢,٧٢٣,١٢٨ | ٧,٠٩١,٥٠٦ | ٣٨,٦٣٦,٨٢٤ | ١٨,٤ |
| ٢٠٣١ | ٤,٦١١,٧٥٧ | ٢,٨٨٠,٣٢٢ | ٧,٤٩٢,٠٧٩ | ٣٩,٠٥٣,٠٢٤ | ١٩,٢ |
| ٢٠٣٢ | ٤,٨٧٦,٠٢٩ | ٣,٠٤١,٨٠١ | ٧,٩١٧,٨٣٠ | ٣٩,٤٦٣,١٤٨ | ٢٠,١ |
| ٢٠٣٣ | ٥,١٦٢,٩١٩ | ٣,٢٠٦,٨٤٩ | ٨,٣٦٩,٧٦٨ | ٣٩,٨٦٦,٧٤٤ | ٢١,٠ |
| ٢٠٣٤ | ٥,٤٦٨,٠٠٣ | ٣,٣٧٢,٤٧٤ | ٨,٨٤٠,٤٧٧ | ٤٠,٢٦٣,٠٥٦ | ٢٢,٠ |
| ٢٠٣٥ | ٥,٧٨١,٦٦١ | ٣,٥٣٤,٠٣٥ | ٩,٣١٥,٦٩٦ | ٤٠,٦٥١,٢٠٤ | ٢٢,٩ |
| ٢٠٣٦ | ٦,٠٩١,٠٥٦ | ٣,٦٨٥,٩٣٧ | ٩,٧٧٦,٩٩٣ | ٤١,٠٣٠,٣٦٠ | ٢٣,٨ |
| ٢٠٣٧ | ٦,٣٨٤,٧٢٢ | ٣,٨٢٤,٠١٩ | ١٠,٢٠٨,٧٤١ | ٤١,٣٩٩,٩٣٢ | ٢٤,٧ |
| ٢٠٣٨ | ٦,٦٥٦,٢٠٦ | ٣,٩٤٧,١١٢ | ١٠,٦٠٣,٣١٨ | ٤١,٧٥٩,٤٢٤ | ٢٥,٤ |
| ٢٠٣٩ | ٦,٩٠٦,٢٤٩ | ٤,٠٥٧,٩٤٧ | ١٠,٩٦٤,١٩٦ | ٤٢,١٠٨,٤٤٠ | ٢٦,٠ |
| ٢٠٤٠ | ٧,١٤٢,٩٥٧ | ٤,١٦٣,١٣٥ | ١١,٣٠٦,٠٩٢ | ٤٢,٤٤٦,٥٨٨ | ٢٦,٦ |
| ٢٠٤١ | ٧,٣٧٩,٣٤٠ | ٤,٢٧١,٥٩٦ | ١١,٦٥٠,٩٣٦ | ٤٢,٧٧٣,٤١٢ | ٢٧,٢ |
| ٢٠٤٢ | ٧,٦٢٨,٠٦٤ | ٤,٣٩١,٣٤٢ | ١٢,٠١٩,٤٠٦ | ٤٣,٠٨٨,٢٣٢ | ٢٧,٩ |
| ٢٠٤٣ | ٧,٨٩٦,٢٣٦ | ٤,٥٢٦,٣٠١ | ١٢,٤٢٢,٥٣٧ | ٤٣,٣٩٠,٢٩٢ | ٢٨,٦ |
| ٢٠٤٤ | ٨,١٨٠,٦٤١ | ٤,٦٧٣,٦١٩ | ١٢,٨٥٤,٢٦٠ | ٤٣,٦٧٨,٧٩٦ | ٢٩,٤ |
| ٢٠٤٥ | ٨,٤٦٨,٧٦٦ | ٤,٨٢٤,٢٧٠ | ١٣,٢٩٣,٠٣٦ | ٤٣,٩٥٣,١٠٠ | ٣٠,٢ |
| ٢٠٤٦ | ٨,٧٤٤,٩٣٧ | ٤,٩٦٦,٧٩١ | ١٣,٧١١,٧٢٨ | ٤٤,٢١٣,٠٨٤ | ٣١,٠ |
| ٢٠٤٧ | ٨,٩٩٦,١٦١ | ٥,٠٩١,٢٣٣ | ١٤,٠٨٧,٣٩٤ | ٤٤,٤٥٨,٧٩٢ | ٣١,٧ |
| ٢٠٤٨ | ٩,٢١٦,٧٧٠ | ٥,١٩٢,٥١٧ | ١٤,٤٠٩,٢٨٧ | ٤٤,٦٩٠,٦٨٠ | ٣٢,٢ |
| ٢٠٤٩ | ٩,٤٠٨,٧١٥ | ٥,٢٧١,٢٠٠ | ١٤,٦٧٩,٩١٥ | ٤٤,٩٠٩,١٥٢ | ٣٢,٧ |
| ٢٠٥٠ | ٩,٥٧٥,٢٧١ | ٥,٣٢٩,٧٤١ | ١٤,٩٠٥,٠١٢ | ٤٥,١١٣,٢٣٢ | ٣٣,٠ |

المصـــدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Spectrum المعتمد على التقديرات التي تقوم بها شُعبة السكان في الأُمم المتحدة.

*ملاحظة: عام ٢٠١٨م تختلف بيانات أعداد كبار السنِّ فيه عن بياناتهم في جميع جداول الدِّراسَة؛ لأن هذه الدِّراسَة مُعتمدة في قياس نسبة التطوُّر على تقديرات السكان التابعة للهيئة العامة للإحصاء السعوديَّة، لوفرة بياناتها لهذه الفترة، أما في جدول (٨) فبياناتها مُعتمدة على تقديرات شُعبة السكان في الأُمم المتحدة.

وكانت نتائج هذا التنبؤ كما يأتي:

- يُتوقَّع أن يتجاوز عدد سكان المملكة العربيَّة السعوديَّة ٤٥ مليون نسمة خلال السنوات الـ٣٢ المقبلة، وستُشكِّل نسبة كبار السنِّ حوالي ١٥ مليون نسمة، أي ما يُعادل ثلُث سكانها (٣٣٪)، بمُعدَّل نمو سكاني ٠,٦٪، ولعل ذلك يعود إلى ارتفاع مستوى جودة الحياة نتيجةالاهتمام بالتنمية المستدامة للقطاعات الصحية والرعاية الطبية، والتخطيط الصحي ومكافحة الأوبئة والأمراض الذي تسعى الدولة لتحقيقه خلال السنوات الحالية والمقبلة.
- يُتوقع زيادة كبار السنِّ بدايةً من عام (٢٠١٨م) إلى (٢٠٢٩م)، لتُمثل (٤,٧٣٦,٩٤٤) نسمة، يليها بعد ذلك من عام (٢٠٢٩م) إلى (٢٠٤٠م) لتُمثل (٤,٥٥٩,٤٣٠) نسمة، في حين ستنخفض أعداد كبار السنّ من عام (٢٠٤١م) إلى (٢٠٥٠م) لتُشكل (٣,٢٥٤,٠٧٦) نسمة؛ ما يُبيّن أن ارتفاع نسب كبار السنِّ تكون خلال السنوات العشرين المقبلة في أوجّها، ثم تبدأ تأخذ مسارًا نحو الانخفاض في العقود المقبلة، ولعلَّ ذلك عائدٌ إلى انخفاض مُعدَّلات الخصوبة من (٢,٤٨ ) عام (٢٠١٨م) إلى (١,٨٧) عام (٢٠٤١م)، والتحوُّلات الديموغرافيَّة التي ستمرُّ بها المملكة العربيَّة السعوديَّة كغيرها من دول العالم، وفق نظريَّة التحوُّل الديموغرافيّ.
- يُتوقَّع في عام (٢٠٥٠م) أن تُشكِّل نسبة الذكور (٦٤,٢٪)، مُقابل (٣٥,٨٪) للإناث.
- يُتوقَّع أن تصل نسبة زيادة كبار السنِّ بعد عشر سنوات مقبلة (١٦,٨٪)،

وتكون الزيادة للذكور (٦١,٩٪)، مُقابل (٣٨,١٪ ) للإناث.

- يُتوقع تفوق نسبة كبار السنِّ في الثُلُثين الأولين من الفترة الزمنيَّة للتنبؤ (رُبع) (٢٦٪) سكان المملكة العربيَّة السعوديَّة.
- يُتوقع أن أكبر زيادة لنسبة الإناث (٤٤٪)، جاءت في عام (٢٠١٨م)، مُقابل (٥٦٪) للذكور.
- من المتوقع أن تبدأ زيادة نسب كبار السنِّ الذكور في الزيادة على نسب الإناث عام (٢٠١٩م).
- يُتوقع أن يُحقق عام (٢٠٥٠م) تفوق نسبة الذكور (٦٤,٢٪) على نسبة الإناث (٣٥,٨٪).
- يُتوقع تطوُّر نِسب كبار السنِّ الذكور على الإناث لتُشكِّل (١٢٧) ذكرٍ، مُقابل (١٠٠) أنثى عام (٢٠١٨م)، في حين تُشكِّل (١٧٩) ذكرٍ مُقابل (١٠٠) أنثى عام (٢٠٥٠م).
- يُتوقع أن تتضاعَفَ أعداد كبار السنِّ الذكور عام (٢٠٥٠م) لأكثر من ثمانية أضعاف عددهم عام (٢٠١٨م)، مُقابل تضاعُف أعداد الإناث عام (٢٠٥٠م) خمسة أضعاف عددهنَّ عام (٢٠١٨م).
- من المتوقع أن تتواكب الكثافة السكانيَّة لكبار السنِّ مع تزايد أعدادهم خلال السنوات الـ(٣٢) المقبلة، لتُشكِّل (٧,٦) نسمة في الكيلومتر المربع الواحد، مُقابل الكثافة السكانيَّة (٢٣) نسمة في الكيلومتر المربع الواحد لإجمالي الفئات العمريَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة.

**النتائج والتوصيات:**

- تطوُّر أعداد كبار السنِّ في المملكة العربيَّة السعوديَّة من ٨٥٧٥٦٤ نسمة عام ١٩٩٩م إلى ١٨٣٦٧١٦ نسمة عام ٢٠١٨م.
- تفوُّق إجمالي عدد كبار السنِّ السعوديين (٧٨٥٠٩٣ نسمة) على غير السعوديين (٧٢٤٧١ نسمة)، مُقارنةً بأعداد السعوديين (١٣٥٩٢٥١ نسمة) على غير السعوديين (٤٧٧٤٦٥ نسمة) عام ٢٠١٨م.
- فاقت منطقة مكَّة المكرَّمة ومنطقة الرياض نصف الزيادة العدديَّة ٥٥,٧٪ لكبار السنِّ بين مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّة، مُقابل انخفاض نِسَبهم إلى أقل من ١٢٪ في منطقة تبوك، ومنطقة القصيم، ومنطقة حائل، ومنطقة نجران، ومنطقة الجوف، ومنطقة الباحة، ومنطقة الحدود الشماليَّة.
- ارتفاع أعداد كبار السنِّ الذكور إلى مايزيد عن مليون نسمة (١٠٤٢٩٧٧) عام ٢٠١٨م، مُقابل زيادة أعداد الإناث لأكثر من نصف مليون نسمة (٧٩٣٧٣٩) عام ٢٠١٨م.
- انخفاض الكثافة السكانيَّة لكبار السنِّ بشكل عامٍّ من إجمالي الفئات العمريَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة، وتبوُّؤ منطقة جازان أعلاها،٥ من كبار السن في الكيلومتر المربع في عام ١٩٩٩م، و٩ من كبار السن في الكيلومتر المربع في عام ٢٠١٨م، وأدناها في منطقة الحدود الشماليَّة، أقل من ١ من كبار السن في الكيلومتر المربع في عام ١٩٩٩م، و٢٠١٨م.
- انخفاض مُعدَّل وفيات كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر) من ٣٣,٦ في الألف إلى ١٦,٠ في الألف خلال ١٩ عامًا.

- بلغ مُعدَّل وفيات كبار السنِّ الذكور (٣٥,٠ في الألف) عام ١٩٩٩م، مُقابل (١٦,٠ في الألف) عام ٢٠١٨م.
- بلغ مُعدَّل وفيات كبار السنِّ الإناث (٣١,٧ في الألف) عام ١٩٩٩م، مُقابل (١٦,١ في الألف) عام ٢٠١٨م.
- شكَّل إجمالي وفيات كبار السنِّ (٦٠ سنة فأكثر)٥٧,٤٤٪من إجمالي وفيات الفئات العمريَّة في جميع مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّة عام ٢٠٠٧م، مُقارنةً بنسبهم (٣٧,٢١٪) عام ٢٠١٨م.
- تبوأت منطقة الرياض ومكَّة المكرَّمة أعلى إجمالي مُعدَّلات وفيات كبار السنِّ خلال عام ٢٠٠٧م، و٢٠١٨م من بين جميع مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّة.
- انحصر ارتفاع مُعدَّل وفيات كبار السنِّ الذكور والإناث من عام ٢٠٠٧م إلى عام ٢٠١٨م على منطقة مكَّة المكرَّمة ومنطقة المدينة المنورة من بين مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّة.
- يُمثِّل كبار السنِّ ثُلُث ٣٣٪ إجمالي عدد سكان المملكة العربيَّة السعوديَّة عام ٢٠٥٠م.

**التَّوصيات:**

- تُوصِي الدِّراسَة بضرورة إجراء مزيد من الدِّراسَات الجغرافيَّة في جميع تخصُّصاتها الفرعيَّة، لهذه الفئة العمريَّة التي لا تزال تعاني من شُحّ دراستها جغرافيًّا على مستوى المملكة العربيَّة السعوديَّة، من بين تخصُّصات العلوم الإنسانيَّة.
- أهميَّة العمل على إعداد قاعدة بيانات سكانيَّة عن كبار السنّ لتطوُّر أعدادهم المستقبليَّة، مُقابل خلوّ بعض بيانات التعداد السكاني من بعض خصائصهم الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة.
- التركيز على مشاريع إقامة الأنشطة الخدميَّة لكبار السنّ، خلال عمليات التخطيط التنمويَّة المقبلة، تزامنًا مع زيادة أعدادهم في المستقبل.
- العمل على إقامة مشاريع تدريب مجتمعيَّة في جميع مجالات الأنشطة الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والصحيَّة والخدميَّة، ومحاولة دمج كبار السنّ فيها، للإفادة من خبراتهم في تخصُّصاتهم المختلفة.
- الاهتمام بإيجاد مراكز صحيَّة متخصِّصة بأمراض فئات كبار السنّ وصحتهم، في جميع مناطق المملكة العربيَّة السعوديَّة، للتخفيف من عبء إعالتهم على المراكز الصحيَّة الأخرى.
- تأييد بعض توصيات الدِّراسَات السَّابقة عن كبار السنّ بضرورة دعم هواياتهم وتشجيعهم لتنميتها، من خلال إقامة مشاريع خاصَّة بهم لرفع معنوياتهم، وتخفيف حجم إعالتهم اقتصاديًّا، وبقائهم أعضاءً فاعلين في مجتمعهم.

## المصادر والمراجع:

### أولًا–المراجع العربيَّة:


أبا الخيل، راشد محمد (١٤١١هـ). **الشيخوخة ومراكز العناية بالمسنِّين في العالم: نموذج مركز اجتماعي صحي للمسنِّين في المملكة العربيَّة السعوديَّة**، رسالة دكتوراه منشورة، مطابع الشريف، الرياض.

أبو ساق، حسين (٢٠١٥م). **شيخوخة السكان في المملكة العربيَّة السعوديَّة**، إدارة الأبحاث الاقتصاديَّة، مؤسسة النقد العربي السعودي، الرياض.

الأُمم المتحدة (٢٠٠٢م). **تقرير الجمعيَّة العالميَّة الثانيَّة للشيخوخة**. مدريد ٨ – ١٢ نيسان/ أبريل، مدريد.

جبريل، لبنى عبد الرؤوف، عبد السلام، سميرة، إبراهيم، إيمان أنور، مرسي، صفاء (٢٠١٤م). **خصائص واتجاهات كبار السنِّ في مصر خلال الفترة (٢٠٠٦م – ٢٠١١م)**، الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء – مركز الأبحاث والدِّراسَات السكانيَّة، عدد (٨٧)، ص ٣٨ – ٥٣.

الخريف، رشود بن محمد (١٤٣١هـ). **معجم المصطلحات السكانيَّة والتنمويَّة**، مؤسسة الملك خالد الخيريَّة، الرياض.

خلف، أحمد خلف (١٩٩٢م). **كبار السنِّ والمدينة**، ذُكر في سلسلة الدِّراسَات الاجتماعيَّة والعماليَّة، رعاية المسنِّين في المجتمعات المعاصرة قضايا واتجاهات، عدد (١٨)، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعيَّة لدول الخليج العربيَّة، المنامة.

الخليفة، عيسى بن إبراهيم (١٩٩٢م). **التأمينات الاجتماعيَّة ودورها في رعاية المسنِّين في دول مجلس التعاون الخليجي**، ذُكر في سلسلة الدِّراسَات الاجتماعيَّة والعماليَّة، رعاية المسنِّين في المجتمعات المعاصرة قضايا واتجاهات، عدد (١٨)، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعيَّة لدول الخليج العربيَّة، المنامة.

دحلان، رائد (٢٠١٥م). **الخصائص الديموغرافيَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة للمسنّين في محافظات غزة: دراسة في جغرافيَّة السكان**. رسالة ماجستير، كليَّة الآداب، الجامعة الإسلاميَّة، غزة.

الربدي، محمد بن صالح (١٤٢٥هـ). **دراسات في سكان المملكة العربيَّة السعوديَّة: مصادر المعلومات والبيانات السكانيَّة**. شركة مرينا للخدمات الطباعيَّة، الرياض.

رشوان، حسين عبد الحميد (٢٠١١م). **الزمن وكبر السنّ والشيخوخة دراسة في علم اجتماع الشيخوخة**، مركز الإسكندريَّة للكتاب.

السدحان، عبد الله ناصر (١٤٢٠هـ). **رعاية المسنّين في المملكة العربيَّة السعوديَّة: دراسة تاريخيَّة وثائقيَّة**، وزارة العمل والشؤون الاجتماعيَّة، الرياض.

السعوي، محمد عبد الرحمن (٢٠١٦م). **رعاية المسنّين بين القطاعين الحكومي والأهلي: مقارنة مطبقة في منطقة القصيم**، المجلة العربيَّة لعلم الاجتماع، عدد (٣٤ – ٣٣)، ص ٣٨ – ٦٨.

سيد إسماعيل، عزت (١٩٩٢م). **الشيخوخة في عصرنا الراهن**، ذُكر في سلسلة الدِّراسَات الاجتماعيَّة والعماليَّة، رعاية المسنّين في المجتمعات المعاصرة قضايا واتجاهات، عدد (١٨)، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعيَّة لدول الخليج العربيَّة، المنامة.

الصفيان، إبراهيم (٢٠٠٣م). **رعاية المسنّين في المجتمع السعودي: دراسة تحليليَّة للأبعاد الاجتماعيَّة الثقافيَّة الديموغرافيَّة للمستفيدين بدور الرعاية الاجتماعيَّة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كليَّة العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، جامعة تونس.

القش، محمد أكرم (٢٠٠٢م). **الخصائص الديموغرافيَّة للمسنّين في سوريا والعالم في ظل التغيرات النوعيَّة للتركيبة العمريَّة للسكان**، جمعيَّة الاجتماعيين في الشارقة، مجلد (١٩)، عدد (٧٣)، ص ١٠٧ – ١٣٣.

الكيلاني، يوسف (١٩٩٢م). **الشيخوخة والتغيرات الحيوية**. ذُكر في سلسلة الدِّراسَات الاجتماعيَّة والعماليَّة، رعاية المسنّين في المجتمعات المعاصرة قضايا واتجاهات، عدد (١٨)، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعيَّة لدول الخليج العربيَّة، المنامة.

مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (١٩٩٢م). **الخصائص السكانيَّة في المملكة العربيَّة السعوديَّة (من واقع نتائج البحث الديموغرافي ١٤٢١هـ)**. الإحصاءات السكانيَّة والحيويَّة، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، وزارة التخطيط، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (١٩٩٩م). **الكتاب الإحصائي السنوي**.العدد الخامس والثلاثون، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، وزارة التخطيط، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات (٢٠٠٧م). **ملامح رئيسيَّة المسح الديموغرافي لعام ١٤٢٨هـ (٢٠٠٧م)**، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، وزارة التخطيط، الرياض.

الهيئة العامة للإحصاءات (٢٠١٨م). **الكتاب الإحصائي السنوي**. العدد الرابع والخمسون، الهيئة العامة للإحصاءات، وزارة التخطيط، الرياض.

الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧م). **مسح كبار السنِّ، الإحصاءات السكانيَّة والحيويَّة**. الهيئة العامة للإحصاءات، وزارة التخطيط، الرياض.

الهيئة العامة للإحصاءات (٢٠١٨م). **تقرير نتائج مسح صحة الأسرة**. الهيئة العامة للإحصاء، وزارة التخطيط، الرياض.

هيئة المساحة الجيولوجيَّة السعوديَّة (٢٠١٢م). **المملكة العربيَّة السعوديَّة حقائق وأرقام**. الطبعة الأولى، الرياض.

***

## ثانيًا–المراجع الأجنبيَّة:


Anderson, G. F., & Hussey, P. S. (2000). **Population aging: A comparison among industrialized countries**. Health Affairs, 19(3), 191-203.

Joshua M Wiener, Jane Tilly, **Population ageing in the United States of America: implications for public programmes**, International Journalof Epidemiology, Volume 31, Issue 4, August 2002, Pages 776–781.

Skinner, M. W., Cloutier, D., & Andrews, G. J. (2015).**Geographies of ageing**. Progress in Human Geography, 39(6), 776–799.

United Nations (2019**). World Population Prospects**. New York: UN Population Division.

United Nations**, Department of Economic and Social Affairs, Population Division**(2019). World Population Prospects 2019, Online Edition. Rev. 1.

Zhou Jie. (2017**). Spatial Distribution Characteristics and Evolution Trends of Urban Aging Population**. China City PlanningReview, 26(1), 6–15.

***

ÂwlʹA-AlmrAjç Alçrbyħ:

ÂbA Alxyl ،rAŝd mHmd (1411h-). Alŝyxwxħ wmrAkz AlçnAyħ bAlmsnўyn fy Alçalm: nmwðj mrkz AjtmAçy SHy llmsnўyn fy Almmlkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ ،rsAlħ dktwrAh mnŝwrħ ،mTAbç Alŝryf ،AlryAD.

Âbw sAq ،Hsyn (2015m). ŝyxwxħ AlskAn fy Almmlkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ ، ĂdArħ AlÂbHAθ AlAqtSAdyħ ،mŵssħ Alnqd Alçrby Alsçwdy ،AlryAD.

AlÂʹmm AlmtHdħ (2002m). tqryr Aljmçyħ AlçAlmyħ AlθAnyħ llŝyxwxħ. mdryd 8 - 12 nysAn/ Âbryl ،mdryd.

jbryl ،lbnŶ çbd Alrŵwf ،çbd AlslAm ،smyrħ ،ĂbrAhym ،ĂymAn Ânwr ،mrsy ، SfA' (2014m). xSAŶS wAtjAhAt kbAr Alsnʹ́fy mSr xlAl Alftrħ (2006m - 2011m) ،AljhAz Almrkzy AlmSry lltçbŶħ AlçAmħ wAlĂHSA' - mrkz AlÂbHAθ wAldŕAsʹAt AlskAnyħ ،çdd (87) ،S 38 - 53.

Alxryf ،rŝwd bn mHmd (1431h-). mçjm AlmSTlHAt AlskAnyħ wAltnmwyħ ، mŵssħ Almlk xAld Alxyryħ ،AlryAD.

xlf ،ÂHmd xlf (1992m). kbAr Alsnʹ́wAlmdynħ ،ðʹ́kr fy slslħ AldŕAsʹAt AlAjtmAçyħ wAlçmAlyħ ،rçAyħ Almsnўyn fy Almjtmçat AlmçASrħ qDAyA wAtjAhAt ،çdd (18) ،Almktb Altnfyðy lmjls wzrA' Alçml wAlŝŵwn AlAjtmAçyħ ldwl Alxlyj Alçrbyħ ،AlmnAmħ.

Alxlyfħ ،çysŶ bn ĂbrAhym (1992m). AltÂmynAt AlAjtmAçyħ wdwrhA fy rçAyħ Almsnўyn fy dwl mjls AltçAwn Alxlyjy ،ðʹ́kr fy slslħ AldŕAsʹAt AlAjtmAçyħ wAlçmAlyħ ،rçAyħ Almsnўyn fy Almjtmçat AlmçASrħ qDAyA wAtjAhAt ،çdd (18) ،Almktb Altnfyðy lmjls wzrA' Alçml wAlŝŵwn AlAjtmAçyħ ldwl Alxlyj Alçrbyħ ،AlmnAmħ.

dHlAn ،rAŶd (2015m). AlxSAŶS Aldymwγrafyħ wAlAjtmAçyħ wAlAqtSAdyħ llmsnўyn fy mHAfĎAt γzħ: drAsħ fy jγrAfyħ AlskAn. rsAlħ mAjstyr ،klyħ AlĀdAb ،AljAmçħ AlĂslAmyħ ،γzħ.

Alrbdy ،mHmd bn SAlH (1425h-). drAsAt fy skAn Almmlkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ: mSAdr Almçlwmat wAlbyAnAt AlskAnyħ. ŝrkħ mrynA llxdmAt AlTbAçyħ ،AlryAD.
rŝwAn ،Hsyn çbd AlHmyd (2011m). Alzmn wkbr Alsn˝wAlŝyxwxħ drAsħ fy çlm AjtmAç Alŝyxwxħ ،mrkz AlĂskndryħ llktAb.
AlsdHAn ،çbd Allh nASr (1420h-). rçAyħ Almsnўn fy Almmlkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ: drAsħ tAryxyħ wθAŶqyħ ،wzArħ Alçml wAlŝŵwn AlAjtmAçyħ ،AlryAD.
Alsçwy ،mHmd çbd AlrHmn (2016m). rçAyħ Almsnўn byn AlqTAçyn AlHkwmy wAlÂhly: mqArnħ mTbqħ fy mnTqħ AlqSym ،Almjlħ Alçrbyħ lçlm AlAjtmAç ،çdd (34 - 33) ،S 38 - 68.
syd ĂsmAçyl ،çzt (1992m). Alŝyxwxħ fy çSrnA AlrAhn ،ðĸr fy slslħ AldŕAsĆAt AlAjtmAçyħ wAlçmAlyħ ،rçAyħ Almsnўn fy Almjtmçat AlmçASrħ qDAyA wAtjAhAt ،çdd (18) ،Almktb Altnfyðy lmjls wzrA' Alçml wAlŝŵwn AlAjtmAçyħ ldwl Alxlyj Alçrbyħ ،AlmnAmħ.
AlSfyAn ،ĂbrAhym (2003m). rçAyħ Almsnўn fy Almjtmç Alsçwdy: drAsħ tHlylyħ llÂbçAd AlAjtmAçyħ AlθqAfyħ Aldymwγrafyħ llmstfydyn bdwr AlrçAyħ AlAjtmAçyħ ،rsAlħ dktwrAh γyr mnŝwrħ ،klyħ Alçlwm AlĂnsAnyħ wAlAjtmAçyħ ،jAmçħ twns.
Alqŝ ،mHmd Âkrm (2002m). AlxSAŶS Aldymwγrafyħ llmsnўn fy swryA wAlçAlm fy Ďl AltγyrAt Alnwçyħ lltrkybħ Alçmryħ llskAn ،jmçyħ AlAjtmAçyyn fy AlŝArqħ ،mjld (19) ،çdd (73) ،S 107 - 133.
AlkylAny ،ywsf (1992m). Alŝyxwxħ wAltγyrAt AlHywyħ. ðĸr fy slslħ AldŕAsĆAt AlAjtmAçyħ wAlçmAlyħ ،rçAyħ Almsnўn fy Almjtmçat AlmçASrħ qDAyA wAtjAhAt ،çdd (18) ،Almktb Altnfyðy lmjls wzrA' Alçml wAlŝŵwn AlAjtmAçyħ ldwl Alxlyj Alçrbyħ ،AlmnAmħ.
mSlHħ AlĂHSA'At AlçAmħ wAlmçlwmAt (1992m). AlxSAŶS AlskAnyħ fy Almmlkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ (mn wAqç ntAŶj AlbHθ Aldymwγrafy 1421h-). AlĂHSA'At AlskAnyħ wAlHywyħ ،mSlHħ AlĂHSA'At AlçAmħ wAlmçlwmAt ،wzArħ AltxTyT ،AlryAD.
mSlHħ AlĂHSA'At AlçAmħ wAlmçlwmAt (1999m). AlktAb AlĂHSAŶy Alsnwy.Alçdd AlxAms wAlθlAθwn ،mSlHħ AlĂHSA'At AlçAmħ wAlmçlwmAt ،wzArħ AltxTyT ،AlryAD.
mSlHħ AlĂHSA'At AlçAmħ wAlmçlwmAt (2007m). mlAmH rŶysyħ AlmsH Aldymwγrafy lçAm 1428h- (2007m) ،mSlHħ AlĂHSA'At AlçAmħ wAlmçlwmAt ،wzArħ AltxTyT ،AlryAD.
AlhyŶħ AlçAmħ llĂHSA'At (2018m). AlktAb AlĂHSAŶy Alsnwy. Alçdd AlrAbç wAlxmswn ،AlhyŶħ AlçAmħ llĂHSA'At ،wzArħ AltxTyT ،AlryAD.
AlhyŶħ AlçAmħ llĂHSA' (2017m). msH kbAr Alsn˝،AlĂHSA'At AlskAnyħ wAlHywyħ. AlhyŶħ AlçAmħ llĂHSA'At ،wzArħ AltxTyT ،AlryAD.
AlhyŶħ AlçAmħ llĂHSA'At (2018m). tqryr ntAŶj msH SHħ AlÂsrħ. AlhyŶħ AlçAmħ llĂHSA' ،wzArħ AltxTyT ،AlryAD.
hyŶħ AlmsAHħ Aljywlwjyħ Alsçwdyħ (2012m). Almmlkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ HqAŶq wÂrqAm. AlTbçħ AlÂwlŶ ،AlryAD.

***